

obeykandi.com

فضائلِ مَكِّيَّاتِ

obeikandi.com

من تراث الجزيرة العربية

# فضائل مكة

للحسن البصري

تحقيق وتعليق وتقديم

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الثانية

٢٠٠٧-٥١٤٢٨

حقوق الطبع محفوظة للنشر

النشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

ت/ ٢٥٩٢٢٦٢٠ - ٢٥٩٣٨٤١١ / فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧

E-mail: [alsakafa\\_aldinay@hotmail.com](mailto:alsakafa_aldinay@hotmail.com)

٩٥/ ١١٤٩٦	رقم الإيداع
977 / 5250 - 07 - 2	I . S . B . N الترقيم الدولي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله الذى أسبغ على أهل مكة بمجاورة بيته الأمين مواد الفضل والنعمة وجعلهم أهله وخاصته فخرا لهم وتأييها بشأنهم، لما اقتضته الحكمة وخص من شاء منهم بياهر العز والجلال، ودفع عنه كل بؤس ونقمة، وحباه بمزيد العناية والشرف فصار له جارا وجارا لله جدير بواقر الإنعام والحرمة، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث فى هذه البقعة المطهرة لكشف غياهب الشك والظلمة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه السادة الأئمة الذين ناصروه وظاهروه على عدوه، وقاموا فى مصالحه على همة، صلاة وسلاما دائمين مقرونين بعظيم البركة والرحمة.

أما بعد فإن الكعبة الشريفة هى أفضل مساجد الأرض وإنها بيت الله الحرام، وقبة لجميع الأنام وإن مكة المشرفة هى البلد الأمين، ومسقط رأس سيد المرسلين، وأهلها خاصة الله من البشر الحائزين نهاية الشرف والفخر والظفر، والمسجد الحرام فضله لا يتكر، وما طوى من فضائله لم يزل ينشر، والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة أكثر من أن تحصى، وأعظم من أن تستقصى.

وقد تصدى لتأليف فضائل مكة وأخبارها جمع كثير من فضلاء المتقدمين، أجلهم الإمام المتقن أبو الوليد الأزرقى تغمده الله برحمته، ومن المتأخرين السعيد الأمانة المحرر القاضى تقى الدين الفاسى المكي بواه الله دار كرامته، وهو المعول عليه، فإنه رحمه الله قد أغرب وأبدع، وأتى فى مؤلفه «شفاء الغرام» ومختصراته بما يشفى وينفع وأظهر فى ذلك جملا من المحاسن والمفاخر وإن كان للمعتمد عليه فضل سبق والتأسيس فكم ترك الأول للآخر، غير أن الجميع رحمهم الله قد أطلوا الكلام وبالغوا فى الإسهاب ونشروا العبارة وبسطوها.

## ذكر أمراء مكة

من لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى سنة ١٢٨ هـ

أول أمير ولى مكة عتاب بن أسيد - بفتح الهمزة - ابن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، ولاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مخرجه إلى غزوة حنين في العشر الآخر من شهر شوال سنة ثمان من الهجرة وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وفي عهد الصديق ولى الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهذا غير مؤكد ولكن الثابت هو محرز بن حارثة بن ربيعة بن العزى بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي نيابة عن عتاب لسفر طراً له.

وفى عهد عمر بن الخطاب : أولهم المحرز بن حارثة ثم وليها قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي بعد عزل المحرز ثم وليها نافع بن عبد الحارث الخزاعي بعد عزل قنفذ ووليها بعد عزل نافع خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي وطارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناف وعبد الرحمن بن أبزى مولى خزاعة نيابة عن مولاه نافع بن عبد الحارث لما خرج لملاقاة عمر رضى الله عنه بسعفان وأنكر عمر ذلك على نافع.

وفى عهد عثمان بن عفان : أولهم على بن عدى بن ربيعة بن العزى بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى ولاء عليها أول خلافته ثم خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي المتقدم وكذلك ولى لعثمان الحارث بن نوفل السابق آنفاً وعبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس القرشى ابن أخى عتاب بن أسيد وعبد الله عامر الحضرمي، وذكر ابن الأثير أنه كان على مكة فى سنة خمس وثلاثين وفيها قتل عثمان ثم نافع بن عبد الحارث الخزاعي السابق ذكره.

وفى عهد على بن أبى طالب : وليها جماعة أولهم أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه الحارث بن ربيع وقيل النعمان بن ربيع وقيل غير ذلك ثم قثم بضم القاف وفتح المثلة ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

بعد عزل أمي قتادة الأنصاري ولم يزل واليا عليها إلى أن قتل على رضى الله عنه على الأشهر ثم أخوه معبد بن العباس بن عبد المطلب على ما قيل . وقيل إن المحرر بن الحارثة ولى مكة لعلى قال الفاسي وهو تصحيف .

وفى عهد معاوية بن أبي سفيان: وهم جماعة لا نعرف أولهم منهم أخوه عتبة بن أبي سفيان وخالد بن العاص بن هشام المخزومي المتقدم ومروان بن الحكم بن أبي العاص بن سعيد بن العاص . وعمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأشدق وكذا سعيد المتقدم وعبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص القرشي ابن أخي عتاب السابق وكانت ولايته سنة أربع وأربعين وليها حج معاوية حجته الأولى .

وفى عهد يزيد بن معاوية: وهم جماعة عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق السابق فى ولاية معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب القرشي ابن عم يزيد أيضا الأمويون والحارث بن خالد بن العاص بن هشام للمخزومي المتقدم ذكره والده خالد وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل المدوي القرشي ابن أخي عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف الجهمي .

فى خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما : ثم ولى مكة عبد الله بن الزبير بعد أن لقي فى ذلك بلاء شديدا من الحصين بن نمير المقدم على عسكر يزيد وكان وصول الحصين إلى مكة لمحاربة ابن الزبير لما بايعه أهل الحجاز لأربع بقين من للحرم سنة أربع وستين وتقاتل هو وابن الزبير مدة ثم فرج الله على ابن الزبير بوصول نعي يزيد فى ليلة الثلاثاء لثلاث مضيمن من شهر ربيع الآخر سنة ٦٤ هـ فولى الحصين راجعا إلى الشام وبويع ابن الزبير حيثئذ بالخلافة بالحرمين ثم بويع بها فى العراق واليمن وغيرهما من البلاد وشاد أمره ودامت ولايته على مكة إلى أن حاربه الحجاج وقتله وكان من أمره ما ليس هذا محل ذكره .

فى خلافة عبد الملك بن مروان : وليها له جماعة وهم ابنه مسلمة بن الحجاج بن يوسف

والحارث بن خالد المخزومي السابق ذكره وخالد بن عبد الله القسري وعبد الله بن سفيان المخزومي وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن العيص الأموي ونافع بن علقمة الكنانى ويحيى بن أبي الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي وأولهم فى الولاية الحجاج والباقر لا يعرف ترتيبهم، ومن ولى بعد الملك كما قيل هشام بن إسماعيل المخزومي وأبان بن عثمان بن عفان.

فى عهد الوليد بن عبد الملك : اثنان الإمام العادل عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشى الأموي رضى الله عنه وولاه المدينة الشريفة أيضا ثم خالد بن عبد الله القسري.

فى عهد سليمان بن عبد الملك : ثلاثة أنفار خالد بن عبد الله القسري ثم طلحة بن داود الحضرمي ثم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي.

وفى عهد عمر بن عبد العزيز : رضى الله عنه : خمسة رجال: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد المذكور ومحمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وعروة بن عياض بن عدى بن الحبان بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشى النوفلى.

فى خلافة يزيد بن عبد الملك : جماعة أولهم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد المذكور ثم عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القرشى الفهرى مع ولايته للمدينة أيضا وولايته لمكة فى سنة ثلاث ومائة وللمدينة فى سنة إحدى ومائة ثم عبد الواحد بن عبد الله النصرى بالنون مع بنى نصر ابن معاوية بعد عزل عبد الرحمن بن الضحاك فى سنة أربع ومائة مع المدينة أيضا.

فى عهد هشام بن عبد الملك : جماعة أيضا أولهم عبد الواحد المذكور ومدة ولايته لذلك فى خلافة يزيد وهشام سنة وثمانية أشهر على ما ذكره ابن الأثير بعده إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك فى سنة ست ومائة وولى مع ذلك المدينة أيضا ودامت ولايته على مكة إلى سنة ثلاث عشر وقيل أربع عشرة ومائة ثم بعد إبراهيم المذكور أخوه محمد بن هشام بن إسماعيل ودامت ولايته على ما قيل إلى سنة خمس وعشرين ومائة.

فى عهد الوليد بن يزيد بن عبد الملك : يوسف بن محمد بن يوسف الثقفى مع المدينة

والطائف فى سنة خمس وعشرين ومائة وذلك بعد عزل محمد بن هشام خال الوليد المذكور ودامت ولايته إلى انقضاء دولة الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة.

فى خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان.

فى خلافة مروان بن محمد بن مروان الأموى المعروف بالحمار: خاتمة خلفاء بنى أمية، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان المذكور آنفا ودامت ولايته إلى أن حج بالناس فى سنة ١٢٨هـ ثم بعده عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وولى مع ذلك المدينة واستمر متوليا إلى أن حج بالناس سنة ١٢٩هـ ثم ولى مكة بعده بالتغلب أبو حمزة الخارجى الأباضى واسمه المختار بن عوف.

كانت هذه لمحة تاريخية مبسطة عن ولاية مكة حتى العصر الأموى.

(ذكر ولاية مكة فى أيام بنى العباس ) أما ولايتها فى خلافة أبى العباس عبد الله بن محمد ابن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أول خلفاء بنى العباس وتلقب بالسفاح فداود بن على ابن عبد الله بن العباس عم السفاح وذلك فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وولاه مع مكة المدينة واليمن واليمامة ثم بعده زياد بن عبد الله الحارثى خال السفاح مع المدينة واليمامة أيضا ودامت ولايته إلى سنة ست وثلاثين ومائة على ما يقتضيه كلام ابن الأثير ثم ولى بن زياد بن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى فى سنة ست وثلاثين ومائة واستمر عليها إلى موت السفاح قاله ابن الأثير.

وعن ولى مكة للسفاح على ما ذكره ابن حزم فى الجمهرة عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب العدوى وهذا يخالف ما تقدم عن ابن الأثير من كون العباس كان مستمرا على ولاية مكة إلى موت السفاح والله أعلم بحقائق الأمور.

وأما ولايتها فى خلافة المنصور بن أبى جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس أخى السفاح فجماعة أولهم العباس بن عبد الله بن معبد المذكور آنفا وذلك سنة سبع بتقديم السين وثلاثين ومائة ثم مات بعد انقضاء الموسم ثم ولى بعده زياد بن عبد الله الحارثى المتقدم ودامت ولايته

إلى سنة إحدى وأربعين ومائة وهو الذى تولى عمارة ما زاد المنصور فى المسجد الحرام ثم ولى بعد عزل زياد الهيثم بن معاوية العتكى الخراسانى فى سنة إحدى وأربعين ومائة واستمر إلى ثلاث وأربعين ثم ولى بعد عزله السرى بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب واستمر إلى سنة خمس وأربعين ثم ولى بعده بالتغلب محمد بن الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب القرشى الهاشمى الجعفرى من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب الملقب بالنفس الزكية لأنه لما تغلب على المدينة النبوية وخرج على المنصور فى سنة خمس وأربعين أمر على مكة محمد بن الحسن بن معاوية المذكور فسار إلى مكة فخرج إليه السرى بن عبد الله أمير مكة من قبل المنصور فتحاربوا فانهزم السرى ودخل محمد مكة ثم أنفذ المنصور جيشا لمحاربة محمد بن عبد الله فقتل، كذا نقله ابن الأثير، وذكر الزبير بن بكار ما يقتضى أن الذى ولاه محمد بن عبد الله على مكة حسن بن معاوية والد محمد المذكور والله أعلم بالصواب، ثم عاد السرى على ولاية مكة من قبل المنصور واستمر إلى سنة ست وأربعين ومائة ثم ولى بعده عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس العباسى عم المنصور والسفاح واستمر إلى سنة سبع وأربعين بتقديم المثناة الفوقية وقيل إلى سنة خمسين وقيل إنه كان على مكة فى سنة سبع وخمسين بتقديم السين ثم ولى بعد ذلك عبد الصمد محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى ومكث إلى سنة ثمان وخمسين.

وأما ولاتها فى خلافة المهدي أمير المؤمنين محمد بن المنصور العباسى فجماعة أولهم إبراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بوصية من المنصور ثم جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس وكان على ذلك فى سنة إحدى وستين وثلاث وستين ثم عبيد الله بن قثم بضم القاف وفتح المثناة ابن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان متوليا لذلك فى سنة ست وستين.

ومن ولى للمهدي أيضا محمد بن إبراهيم الإمام العباسى المتقدم ذكره الفاكهى، ومن ولى مكة على الشك فى خلافة المهدي وابنه الهادي قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب والد عبيد الله المتقدم والله أعلم بذلك.

أما ولاتها في خلافة الهادي موسى بن المهدي العباسي فعبيد الله بن قثم بن العباس المتقدم وذلك في سنة تسع وتسعين بتقديم المثناة ثم وليها بالتغلب في أيام الهادي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني لأنه خرج عن طاعة الهادي وقتك بمن في المدينة من جماعة الهادي ونهب بيت المال الذي بالمدينة وبويع على كتاب الله وسنة نبيه، وخرج بجماعته إلى مكة لست بقين من ذي القعدة سنة تسع وستين وبلغ الهادي خبره فكتب إلى محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وأمره بمحاربة الحسين المذكور وكان محمد بن سليمان قد توجه في هذه السنة المذكورة للحج في جماعة من أهل بيته وخيل وسلاح فلما دخل في عمرته عسكر بذي طوى وانضم إليه من حج من جماعتهم وقوادهم والتقوا مع الحسين وأصحابه وكان القتال في يوم التروية فقتل الحسين في أزيد من مائة من أصحابه بفيح ظاهر مكة عند الزاهر ودفن هنالك

قال الفاسي وقبره معروف إلى وقتنا هذا في قبة على يمين الداخل إلى مكة ويسار الخارج منها إلى منطقة وادي مر وحمل رأسه إلى الهادي فلم يحمد ذلك.

وكان الحسين هذا شجاعا كريما يحكى أنه قدم على المهدي فأعطاه أربعين ألف دينار ففرقتها في الناس ببغداد والكوفة وخرج لا يملك ما يلبسه إلا فروة ليس تحتها قميص رحمه الله وغفر له.

ومن ولي مكة في خلافة الهادي وأخيه الرشيد محمد بن عبد الرحمن السفيناني كان على إمارتها وقضائها واستمر إلى أن صرفه المأمون إلى قضاء بغداد.

وأما ولاتها في خلافة هارون الرشيد بن المهدي فجماعة لا يعرف ترتيبهم في الولاية وهم أحمد ابن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وحماد البربري وسليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس والعباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وأخوه علي بن موسى بن عيسى والعباس بن محمد بن إبراهيم الإمام وعبد الله بن محمد بن عمران ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي وعبيد الله بن قثم بن العباس المتقدم فيما سبق وعبيد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام والفضل بن العباس ومحمد بن إبراهيم الإمام ومحمد بن

عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان العفاني وموسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي والد العباس وعلي المتقدم ذكرهما

أما ولاتها في خلافة الأمين محمد بن هارون الرشيد العباسي فداود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين بتقديم المشاة على السين واستمر إلى انقضاء خلافة الأمين في سنة ست وتسعين وهو الذي تولى خلع الأمين بمكة فيها.

وأما ولاتها في خلافة المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد فداود المذكور أيضا ولاء المأمون بعد خلع الأمين واستمر إلى أواخر سنة تسع وتسعين ومائة بتقديم المشاة الفوقية ثم فارق مكة متخوفا من الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالأفطس وسببه أن أبا السرايا السري بن منصور الشيباني داعية ابن طباطبة لما تغلب واستولى على العراق ولى مكة الحسين بن الحسن الأفطس فسار إلى أن وصل إلى وادي سرق المعروف في وقتنا هذا بالنوارية بتشديد النون على مرحلة لطيفة من مكة إلى جهة مر الظهران فتوقف عن الدخول خشية من أميرها داود فلما بلغه خروج داود دخلها ليلة عرفة فطاف وسعى ثم مضى إلى عرفه فوقف بها ليلا ثم دفع إلى مزدلفة فصلى بالناس الصبح ثم دفع إلى منى فلما انقضى الحج عاد إلى مكة فلما كان مستهل المحرم سنة مائتين نزع الحسن المذكور كسوة الكعبة التي كانت عليها من قبل العباسيين ثم كساها كسوتين أنفذهما معه أبو السرايا المذكور من قزريق إحداهما صفراء والأخرى بيضاء ثم عمد الأفطس إلى خزانة الكعبة وأخذ ما فيها من المال فقسهما مع كسوة الكعبة على أصحابه وهرب الناس من مكة لأنه كان يأخذ أموال الناس ويزعم أنها ودائع بنى العباس عندهم ولم يزل كذلك على ظلمه إلى أن بلغه قتل مرسله أبي السرايا في سنة مائتين فلما علم بذلك ورأى الناس قد تغيروا عليه لما فعله معهم من القبيح واستباحة الأموال جاء هو وأصحابه إلى محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الملقب بالديباجة لجمال وجهه وسأله في المبايعية بالخلافة فكره محمد ذلك فاستعان الأفطس عليه بولده علي ولم يزالوا به حتى بايعه بالخلافة وذلك في ربيع الأول سنة مائتين وجمعوا الناس على بيعة محمد بن جعفر طوعا وكرها

ولقبوه بأمر المؤمنين وبقي شهورا وليس له من الأمر شيء وإنما ذلك لابنه علي وللأفطس وهما علي أفبح سيرة مع الناس فلم يكن إلا مدة بسيرة إذ جاء عسكر المأمون فيهم الجلودى وورقاء بن جميل وقد انضم إلى محمد بن جعفر غوغاء أهل مكة وسواد البادية فالتقى الفريقان فانهزم محمد وأصحابه وطلب الديباجة من الجلودى الأمان فأجلوه ثلاثا ثم خرج من مكة ودخل الجلودى بعسكره إلى مكة فى جمادى الآخر ستة مائتين وتوجه الديباجة إلى جهة بلاد جهينة فجمع منها جيشا وقاتل والى المدينة هارون بن المسيب فانهزم الديباجة بعد أن فقتت عينه بنشابة وقتل من عسكره خلق كثير ثم عاد إلى مكة وطلب الأمان من الجلودى فأمنه فدخل مكة فى أواخر ذى الحجة سنة مائتين وصعد المنبر معتذرا بأنه إنما وافق على المبايعة لأنه بلغه موت المأمون ثم قدم على المأمون واعتذر واستغفر فقبل عذره وأكرمه وعفا عنه فلم يمكث إلا قليلا ثم مات فجأة بجر جان فصلى عليه المأمون ونزل إلى لحده وقال هذه رحم قطعت من سنين وكان موته فى شعبان سنة ثلاث ومائتين وسبب موته على ما قيل أنه جامع واقتصد ودخل الحمام فى يوم واحد.

ثم وليها بعد هزيمة الديباجة فى خلافة المأمون عيسى بن يزيد الجلودى ووليها له نيابة ابنه محمد ويزيد بن محمد بن حنظلة المخزومى ثم وليها بعد عزل الجلودى هارون بن المسيب ووليها للمأمون أيضا حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان وإبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، وحج بالناس سنة اثنتين ومائتين كذا نقله الفاسى عن العتيق وذكر الأزرقى أن حنظلة كان واليا على مكة فى سنة اثنتين ومائتين خليفة لحمدون بن علي وجمع الفاسى بين ذلك بأنه يمكن أن يكون حمدون كان واليا فى أول سنة اثنتين ومائتين واستتاب حنظلة المذكور وإبراهيم كان واليا فى آخر هذه السنة.

وعبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب مع المدينة وذلك فى سنة أربع ومائتين واستمر إلى سنة ست وقيل إلى سنة سبع بتقديم المثناة الفوقية وصالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وذلك فى سنة عشر ومائتين واستمر إلى أن حج بالناس سنة اثنتى عشرة ومائتين ثم وليها بعده علي الأشهر سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن

عباس مع المدينة وولى أيضا للمأمون محمد بن سليمان المتقدم ذكر والده فى سنة ست عشرة ومائتين كما يقتضيه كلام الفاسى وعبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن على بن أبى طالب.

ومن ولى مكة للمأمون من غير مباشرة الحسن بن سهل أخو الفضل بن سهل لأن المأمون بعد قتل أخيه الأمين استعمل الحسن هذا على كل ما افتتحه ظاهر بن الحسين من العراق والأهواز وفارس والحجاز واليمن وذلك فى سنة ثمان وتسعين ومائة.

﴿أما ولاتها فى خلافة المعتصم﴾ فمحمد بن هارون الرشيد فصالح بن العباس المتقدم ذكره آنفا وكان فى سنة تسع عشر بتقديم المثناة ومائتين ثم وليها محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الملقب بترغبه وذلك فى سنة اثنتين وعشرين ومائتين ويقال: إن ولايته دامت إلى أثناء خلافة المتوكل وولى للمعتصم أيضا أشناس التركى وهو من كبار قواده وذلك أنه لما أراد الحج فى سنة ست وعشرين ومائتين فوض إليه المعتصم الولاية على كل بلد يدخلها فلما دخل مكة جعل محمد بن داود المتقدم نائبا عنه على الحج بالناس ودعا لأشناس على منابر الحرمين وغيرهما من البلاد التى دخلها.

﴿وأما ولاتها فى خلافة الواثق هارون ابن المعتصم﴾ فعلى بن عيسى بن جعفر أبى جعفر المنصور وذلك سنة ثمان وثلاثين واستمر إلى أن توفى سنة تسع وثلاثين ثم ولى بعده عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى المتقدم ذكر والده فى خلافة المعتصم واستمر إلى سنة إحدى وأربعين ومائتين ثم ولى بعده عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس سنة اثنتين وأربعين ثم ولى بعده محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام المعروف بالزبى.

ومن عقد له على مكة ولم يباشر فى خلافة المتوكل ابنه المنتصر محمد الذى ولى الخلافة بعد أبيه المتوكل ومن ولى على ما قيل فى خلافة المتوكل إيتاج بهمة وبعدها مشاة تحتية ثم مشاة فوقية فالف

فجيم الخوزى يضم الخاء المعجمة وكسر الزاى مولى المعتصم وكان من كبار قواد المتوكل والله أعلم  
بذلك

﴿وأما ولاتها فى خلافة المنتصر محمد بن المتوكل﴾ فمحمد بن سليمان الريسى المتقدم آنفا

﴿وأما ولاتها فى خلافة المستعين أبى العباس أحمد بن المعتصم العاسى﴾ فعبد الصمد بن موسى الإمام المتقدم ذكره وذلك فى سنة تسع وأربعين بتقديم المثناة ثم بعده جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس المعروف بشاشات وكانت ولايته فى سنة خمسين ومائتين واستمر إلى سنة إحدى وخمسين ثم ليها بعد شاشات بالتغلب إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب لأنه لما تغلب على مكة فهرب منه عاملها جعفر شاشات وقتل الجند الذى بمكة وجماعة من أهل مكة ونهب منزل شاشات وغيره وأخذ من الناس نحو مائتى ألف دينار وعمد إلى الكعبة فأخذ كسوتها وأخذ ما فى خزائنها من الأموال وما كان حمل من المال لإصلاح العين ونهب مكة وأحرق بعضها ثم خرج منها فى شهر ربيع الأول بعد إقامته فيها خمسين يوما وقصد المدينة الشريفة فتوارى عنه عاملها فرجع إلى مكة فى رجب فحصر أهلها حتى ماتوا جوعا وعطشا وبلغ الخبز ثلاث أواق بدرهم ولقى أهل مكة منه بلاء شديدا ثم سار إلى جدة فحبس عن الناس الطعام وأخذ أموال التجار وأصحاب المراكب ثم وافى الموقف والناس بعرفة فأفسد فيها وقتل من الحجاج نحو ألف ومائة ونهب الناس فهرب الحجاج ولم يقف بعرفة أحد لا ليلا ولا نهارا سوى إسماعيل وعسكره ثم بعد انفصاله من عرفة رجع إلى جدة نائيا وأفى أموالها وفعل أمورا قبيحة ليس هذا محل ذكرها هذا كله فى خلافة المستعين .

ومن عقد له على مكة ولم يباشر فى خلافة المستعين اثنان ابنة العباس ومحمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

﴿وأما ولاتها فى خلافة المعتز واسمه محمد وقيل طلحة وقيل الزبير بن المتوكل العباسى﴾

فغيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة

المخزومي وذكر الفاكهي ما يقتضى أنه ولى مكة مرتين.

ومن ولايتها فى خلافة المعتز أو خلافة المهتدى أو خلافة المعتمد أحمد بن المتوكل على الشك محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسى الملقب كعب البقر وولايته لا تخرج عن أحد هؤلاء الثلاثة.

﴿وأما ولايتها فى خلافة المهتدى واسمه محمد بن الواثق العباسى﴾ فعلى بن الحسن الهاشمى ذكره الفاكهي ولم يزد على اسمه واسم أبيه وذكر أن ولايته فى سنة ست وخمسين ومائتين وأنه أول من فرق بين الرجال والنساء فى جلوسهم فى المسجد الحرام أمر بحال ترتبط بين الأساطين التى تقعد عندها النساء تفصل بينهن وبين الرجال.

﴿وأما ولايتها فى خلافة المعتمد أحمد بن المتوكل العباسى﴾ فجماعة أخوه أبو أحمد الموفق واسمه طلحة وقيل محمد بن المتوكل وذلك فى سنة سبع وخمسين بتقديم السين على الموحدة ومائتين على ما اقتضاه كلام ابن الأثير وإبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس العباسى الملقب بزیه بياء موحدة ثم زای معجمة ثم مائة تحتية ثم هاء الوقف وكانت ولايته فى حدود تسع وخمسين بتقديم المائة الفوقية ومائتين إلى إحدى وستين ومائتين وأبو المغيرة محمد بن عيسى بن محمد المخزومي والد عيسى بن محمد المتقدم ذكره فى خلافة المعتز أنفاً وذلك فى سنة ثلاث وستين ومائتين كما تقتضيه عبارة الفاسى والفاكهي وذكر ابن الأثير ما يدل أنه وليها نائباً لصاحب الزنج فى سنة خمس وستين ومائتين.

وهارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى وكانت ولايته فى سنة تسع وتسعين بتقديم المائة الفوقية ومائتين كما دل عليه كلام ابن جرير وابن الأثير وأحمد بن طولون صاحب مصر.

أقول كذا عدّه الفاسى مع أنه لم يباشر ذلك ولولا ما قدمته أول هذا الباب بانى لم أخل بأحد ممن عدّه الفاسى لما ذكرته ولعل سبب ذكر الفاسى لأحمد المذكور والله أعلم ما نقله عن ابن جرير أن فى

عام نسع وستين ومائتين أرسل ابن طولون هذا قائدين من مصر في أربعمائة وتسعين فارسا بتقديم  
المنشأة الفوقية على السير وألفى راجل فوافوا مكة لليلتين نقيتا من دى القعدة وأعطوا الجرارين  
والحناطين بمكة دينارين لكل رجل ولغيرهم سبعة دنانير وكان هارون بن محمد المتقدم أنفا يومئذ أميراً  
على مكة ومعه مائة وعشرون فارساً ومائتا عبد من السودان فوفاه جعفر بن الباعمر بن ثلاث خلون  
من ذى الحجة في نحو مائتي فارس فقوى بهم هارون فالتقوا هم وأصحاب ابن طولون فانهزم عسكر  
ابن طولون وقتل منهم بمكة نحو مائتي رجل وأخذت دوابهم وأموالهم وأمن جعفر بن الباعمر  
المصريين والحناطين والجرارين وسلم الناس وأموال التجار ولعن أحمد بن طولون في المسجد الحرام  
وبهذا لا يثبت لابن طولون ولاية على مكة وكان عدم ذكره أولى والله أعلم انتهى.

ومحمد بن أبي الساج وأخوه يوسف بن أبي الساج فأما محمد ففي كلام ابن جرير ما يدل على  
أنه لم يباشر وإنما عقد له على الحرميين وأما ولاية أخيه يوسف فذكر ابن الأثير أنها كانت في سنة  
إحدى وسبعين بتقديم السين على الموعدة ومائتين والفضل بن عباس بن الحسين بن اسماعيل بن  
محمد بن العباس وكان متولياً على مكة في سنة ثلاث وستين ومائتين كذا نقله الفاكهي.

(أقول) وفيه نظر لأنه قد تقدم أن أبا المغيرة بن عيسى كان والياً على مكة في هذه السنة ويمكن  
الجمع بأن الفضل لعله كان والياً في أول السنة ثم ولى بعده ابن المغيرة في أثنائها أو آخرها والله أعلم  
بذلك

وأبو عيسى محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الوهاب بن عبد الله  
ابن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ذكر ولايته عن المعتمد ابن حزم ولم يذكر لها تاريخاً  
لكنه نقل أن أبا العباس عزل بأبي المغيرة المخزومي المتقدم فيحتمل أن تكون ولايته تقريباً من ثلاث  
وستين إلى ثمان وستين ومائتين لأن أبا المغيرة كان والياً في هذه الحدود على خلاف الأقوال المتقدمة  
في تاريخ ولايته انتهى.

ونقل الفاكهي ما يقتضى أن أبا عيسى هذا ولى مكة نيابة عن الفضل بن العباس المذكور أنفاً

وجمع الفاسى بين ما ذكره ابن حزم والفاكهى فقال ولا مانع لأنه يجوز أن يكون أبو عيسى ولى مكة عن الفضل نيابة وعن المعتمد استقلالاً انتهى.

﴿وأما ولايتها فى خلافة المعتضد أبى العباس أحمد بن أبى أحمد الموفق بن المتوكل العباسى﴾ ثم فى خلافة أولاده المكتفى أبى محمد على والمقتدر أبى الفضل جعفر والقاهر أبى المنصور محمد ثم فى خلافة الراضى أبى العباس أحمد بن المعتدر ثم فى خلافة المتقى أبى إسحاق إبراهيم بن المعتدر ثم فى خلافة المستكفى عبد الله بن المكتفى على بن المعتضد ثم فى خلافة المطيع أبى القاسم الفضل بن المعتدر العباسى فجماعة كثيرة لم يعرف منها ويذكر سوى عيج بالعين المهملة والجيم ابن حاج ولم يعلم مبدأ ولايته متى كانت غير أن إسحاق الخزاعى ذكر أنه كان والياً على مكة فى سنة إحدى وثمانين ومائتين وذكر ابن الأثير ما يدل على أنه كان والياً فى عام خمس وتسعين بتقديم المثناة الفوقية ومائتين فيحتمل أنه استمر من عام إحدى وثمانين إلى التاريخ الذى ذكره ابن الأثير أو تولى غيره ثم أعيد هو والله أعلم.

ومؤنس المظفر وذلك فى سنة ثلاثمائة حسبما ذكره ابن الأثير وكان أميراً على الحرمين والثغور بالعقد لا بالمباشرة وابن ملاحظ لأن النابه أبا محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ترجم ابن ملاحظ بسطان مكة من غير ذكر تاريخ قال العلامة الفاسى وما عرفت اسم ابن ملاحظ ولا متى كانت ولايته غير أنى أظن أنه كان عليها بعد سنة ثلثمائة أو قبلها بقليل انتهى.

وابن محلب وقيل ابن مخارب والأول أصوب ولم يعلم أول ولايته غير أن ابن الأثير لما ذكر ما فعله أبو طاهر القرمطى من القبائح بمكة فى سنة سبع عشرة بتقديم المهملة على الموحدة وثلثمائة قال ما صورته فخرج إليه ابن محلب أمير مكة فى جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أبو طاهر أجمعين انتهى فاستفيد من كلامه أن ابن محلب كان والى مكة فى تلك السنة.

ومحمد بن طعج بالطاء والعين المهملتين ثم بالجيم المعروف بالإخشيدي وابناه أبو القاسم أو نجور بالنون والجيم ومعنى أو نجور محمود وأبو الحسن على وكان مبدأ ذلك فى سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة كما دل عليه كلام المؤرخين بأن الخليفة المتقى العباسى ولى محمداً المذكور مصر والشام والحرمين فى السنة المذكورة وعقد لولديه أبى القاسم وعلى أبى الحسن من بعد أبيهما على البلد المذكورة على أن يكفلهما خادمه كافور الخصى المعروف بالإخشيدي وهذه الولاية بالعقد من

غير مباشرة ودليله أن الفاسى رحمه الله قال بعد استيفاء كلام المؤرخين فى عقد المتقى لمحمد  
وولديه ما صورته وما عرفت من كان يباشر لهم ولاية مكة ولا من يباشر ذلك لمؤنس المظفر انتهى  
والله أعلم

ومن ولى مكة القاضى أبو جعفر محمد بن الحسن العزيز العباسى ذكر ذلك بعض مؤرخى مصر  
فى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل إنه باشر ذلك لأبى الحسن على بن الإخشيد والله أعلم.

ثم ولى مكة فى زمن الإخشيدية بالتقلب جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن  
عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسى كذا ذكره ابن حزم  
ثم قال وولده إلى اليوم ولاية مكة يعنى فى زمنه قال العلامة الفاسى ولعل ولاية جعفر المذكور بعد  
موت كافور الإخشيدى وقبل أخذ البيهدين مصر من الإخشيدية ويصدق على ذلك أنها أيام  
الإخشيدية وبعد أن يلى جعفر مكة فى أيام كافور لعظم أمره وقد رأيت فى بعض التواريخ ما يدل  
على أنه كان يدعى لكافور على المنابر بمكة وكان موت كافور فى سنة ست وخمسين وثلاثمائة فى  
جمادى الأولى وقيل فى سنة سبع وخمسين فتكون ولاية جعفر فى إحدى هاتين السنتين أو فى سنة  
ثمان وخمسين ولا تخرج ولايته عن هذا انتهى.

ثم ولى مكة بعد جعفر هذا ابنه عيسى بن جعفر ودامت ولايته إلى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة  
ولم يتعرض الفاسى لقتل أبيه جعفر متى كان ليعلم لذلك مبدأ ولاية عيسى، وإنما أفاد ولاية عيسى  
بعد أبيه لا غير ثم ولى بعد عيسى أخيه أبو الفتوح الحسن بن جعفر الحسى ودامت ولايته إلى أن مات  
فى سنة ثلاثين وأربعمائة إلا أن الحاكم العبيدى صاحب مصر كان قد ولى مكة لابن عم أبى الفتوح  
أبى الطيب فى المدة التى خرج فيها أبو الفتوح عن طاعة الحاكم ثم أعاده إلى مكة بعد أن راجع طاعته  
وقيل إن أخا أبى الفتوح كان قد خرج عليه بمكة فى زمن عصيانه والله أعلم بحقائق الأمور وكان  
عصيان أبى الفتوح فى سنة إحدى وأربعمائة وقيل فى سنة اثنتين وذكر ابن خلدون أن أبا الفتوح ولى  
المدينة الشريفة أيضا وأزال عنها إمرة بنى المهنا الحسينيين وذلك فى سنة تسعين بتقديم المشاة ثم ولى  
مكة بعد أبى الفتوح ابنه شكر بن أبى الفتوح واستمرت ولايته إلى أن مات فى سنة ثلاث وخمسين  
وأربعمائة ونقل ابن خلدون أنه ملك المدينة وجمع بين الحرمين ويقال إنه ملك ثلاثا وعشرين سنة

ومات ولم يعقب ولا ولد له قط وإنما صار أمر مكة بعده إلى عبد كان له كذا ذكره ابن حزم ونقل صاحب المرأة ما يقتضى أن شكرا كانت له ابنة والله أعلم.

ثم ولى مكة بعد شكر بنو أبي الطيب الحسينيون وهم الذين يقال لهم السليمانيون من جماعة شكر ولم يذكر الفاسى عدتهم ثم ولى مكة على بن محمد الصليحي صاحب اليمن وذلك فى سنة خمس وخمسين وأربعمائة فى شهر ذى الحجة وأظهر العدل بها واستعمل الجميل مع أهلها وكثر الأمن وطابت به قلوب الناس ورخصت الأسعار فى أيامه وكثرت له الأدعية وكسا البيوت ثوبا أبيض ورد إلى البيت الحلى الذى أخذه بنو أبي الطيب الحسينيون لما ملكوا بعد شكر وأقام بمكة إلى يوم عاشوراء وقيل إلى ربيع الأول سنة ست وخمسين وعاد إلى اليمن ثم ولى بعده نائبا أبو هاشم محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب الحسنى وسببه أن الصليحي لما دخل مكة كان الأشراف بنو أبو الطيب قد أبعدوا عن مكة وجمعوا عليه ثم راسلوه بأن يخرج من مكة ويؤمر بها من يختاره منهم وكان قد وقع فى عسكره الوباء فمات منهم سبعمائة رجال ولم يبق معه إلا نفر يسير فاختار محمدا هذا ابن جعفر بن أبي هاشم وأقامه نائبا عنه وأمره على مكة واستخدم له عساكر وأعطاه مالا وسلاحا وخمسين فرسا ثم سار إلى اليمن فجاء الأشراف بنو سليمان ومعهم حمزة بن أبي وهاس وحاربوا محمد بن جعفر فحاربهم ولم يكن له بهم طاقة فخرج هاربا من مكة فتبعوه فكر راجعا وضرب واحدا منهم ضربة قطع بها درعه وفرسه وجسده ووصل إلى الأرض فرجعوا عنه وكان تحته فرس يقال لها دنانير لا تكمل ولا تمل.

ومحمد بن جعفر هذا هو أحد أمراء مكة المعروفين بالهواشم وقيل إنه كان صهر شكر بن أبي الفتوح على ابنته والله أعلم بذلك.

ثم عاد محمد بن جعفر إلى مكة بعد خروجه واستمر متوليا إلى أن مات فى سنة سبع وثمانين بتقديم السين وأربعمائة وهو أول من أعاد الخطبة العباسية بمكة بعد أن قطعت نحو مائة سنة وقد بالغ ابن الأثير فى ذمه فقال لما أن ذكر وفاته ما له ما يمدح به انتهى قال الفاسى رحمه الله ولعل ذلك لثبته

الحاج وقتله منهم خلقا كثيرا فى سنة ست وثمانين ولأخذه حلية الكعبة فى سنة اثنتين وستين والله أعلم انتهى

وذكر ابن خلدون أن إمرته على مكة كانت ثلاثين سنة وأنه ملك المدينة والله أعلم.

ثم ولى مكة بعده ابنه قاسم بن محمد بن جعفر بن أبى هاشم مدة يسيرة ثم وليها أصهيد بن سارتيكين بسين مهملة ثم ألف ثم راء ثم مشاة فوقية ثم كاف ثم مشاة تحتية ثم نون وكان استيلاؤه عنوة فى أوائل سنة سبع وثمانين بتقديم المهملة فهرب منها قاسم بن محمد وأقام أصهيد بمكة إلى شوال فجمع عسكريا وكبس أصهيد بعسفان فانهزم أصهيد فى الشام ودخل قاسم مكة ودامت ولايته عليها إلى أن مان فى سنة ثمانى عشرة وخمسمائة وذكر ابن خلدون أن إمرته نحو ثلاثين سنة على الاضطراب.

ثم ولى مكة بعده ابنه فليته وقيل أبو فليته واستمرت ولايته إلى أن مات فى سنة سبع وعشرين بتقديم المهملة وخمسمائة ثم ولى مكة بعده ابنه هاشم بن فليته واستمر متوليا إلى أن مات فى سنة تسع وأربعين بتقديم المثناة الفوقية وخمسمائة وقيل فى سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين ولم يختلف عليه اثنان مدة ولايته ثم ولى بعده ابنه قاسم بن هاشم بن فليته واستمر إلى سنة ست وخمسين ثم فارق مكة متخوفا من أمير الحاكم العراقى وذلك وقت الموسم لإساءته السيرة فى مكة ثم ولى مكة بعده عمه عيسى بن فليته ثم عاد قاسم إلى مكة واستولى عليها فى شهر رمضان سنة سبع وخمسين بتقديم السين على الموحدة وأقام بها أياما يسيرة ثم قتل واستقر الأمر بعده لعمه عيسى ودامت ولايته إلى أن مات فى سنة سبعين بتقديم السين وخمسمائة ثم ولى بعد عيسى ابنه داود بن عيسى بن فليته بعهد من أبيه واستمر إلى ليلة النصف من رجب سنة إحدى وسبعين ثم وليها أخوه مكثر بن عيسى واستمر إلى موسم هذه السنة ثم عزل وجرى بينه وبين أمير الركب العراقى حرب شديد فى ذلك الموسم كان الظفر فيه لطاستكين .

ثم ولى مكة فى الموسم المذكور الأمير قاسم بن مهنا الحسنى بعد عزل مكثر وأقام متوليا نحو

ثلاثة أيام ثم إنه رأى من نفسه العجز عن القيام بإمرة مكة فأعاد أمير الحاج داود بن عيسى المذكور آنفا إلى مكة وشرط عليه أن يسقط جميع المكوس ولم تعلم ولايته هذه إلى متى استمرت غير أنه بعدها كان يتداول هو وأخوه مكثر إمرة مكة ثم انفرد بها مكثر عشر سنين متوالية آخرها سنة سبع بتقديم السين وتسعين بتقديم المثناة الفوقية وخمسمائة وهو آخر أمراء مكة المعروفين بالهواشم غير أن فى ولايته أو فى ولاية أخيه داود على الشك كان ممن ولى مكة سيف الإسلام طفتكين بطاء مهملة ثم غين معجمة ثم مثناة فوقية ابن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك فى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة لأنه قدم مكة فى هذه السنة ومنع الأذان بحى على خير العمل وقتل جماعة من العبيد المفسدين وهرب منه أمير مكة إلى قلعتة بأبى قبيس وشرط على العبيد ألا يؤذوا الحاج وضرب طفتكين الدراهم والدنانير بمكة باسم أخيه السلطان صلاح الدين.

ثم ولى مكة بعد مكثر أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين ابن سليمان بن على بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسى وذلك فى سنة سبع بتقديم السين وتسعين بتقديم المثناة وخمسمائة وقيل فى سنة ثمان وتسعين وقيل فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودامت ولايته إلى أن مات فى سنة سبع عشرة بتقديم السين وقيل فى سنة ثمان عشرة وستمائة فتكون ولايته عشرين سنة أو ما يقاربها للاختلاف فى مبدأ ولايته وكانت ولايته ممتدة إلى ينبع وإلى حلب وكان يحارب صاحب المدينة الشريفة ويغلب كل منهما الآخر حيناً.

ويقول ياقوت الحموى فى كتابه معجم البلدان عن مكة: مكة بيت الحرام، قال بطليموس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل إحدى وعشرون تحت نقطة السرطان طالعتها الثريا بيت حياتها الثور وهى فى الإقليم الثانى.

أما اشتقاقها ففيه أقوال: قال أبو بكر بن الأنبارى سميت مكة لأنها تمك الجبارين أى تذهب نخوتهم، ويقال إنها سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم: قد امتكّ الفصيل ضرع أمه إذا مصه مصاً شديداً وسميت بكة لازدحام الناس بها.

قال أبو عبيدة وأشد:

إذا الشريب أخذ أكمة فحله حتى يبك بكة

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت، وقال آخرون مكة هي بكة والميم بدلا من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم.

قال الشرقي بن القطامي: إنما سميت مكة لأن العرب في الجاهلية كانت تقول لا يتم حجنا حتى نأتي مكان الكعبة فتمك فيه أى نصر صفير المكاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم إذا طافوا بها والمكاء بتشديد الكاف طائر يأوى الرياض قال أصرامى ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن إلى بلاده فقال:

ألا أيها الملك ما لك ما هتبا آلاء ولا شمسيع فأين تبيض  
فاصعد إلى أرض المكاكى واجتنب قرى الشام لا تصيح وأنت مريض  
والمكاء بتخفيف الكاف والمد الصفير فكانهم كانوا يحكون صوت المكاء ولو كان الصفير هو  
الغرض لم يكن مخفقا.

وقال قوم سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهى فى هبطة بمنزل المكوك حربي أو  
معرب قد تكلمت به العرب وجاء فى أشعار الفصحاء.. قال الأعشى:

والمكاكى والصحاف من الفضة والضامرات تحمت الرجال

وأما قولهم إنما سميت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتك الفصيل ما فى ضرع أمه إذا  
مصه مصا شديدا فغلط فى التأويل لا يشبه مص الفصيل الناقة بازدحام الناس إنما هما قولان يقال  
سميت مكة لازدحام الناس فيها، ويقال أيضا سميت مكة لأنها هبّدت الناس فيها فيأتونها من جميع  
الأطراف من قولهم امتك الفصيل أخلاف الناقة إذا جذب جميع ما فيها جذبا شديدا فلم يبق فيها شيئا  
وهذا قول أهل اللغة.

وقال آخرون سميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد إلا بكت عنقه فكان يصيح وقد التوت عنقه .

وقال الشرقي: روى أن بكة اسم القرية ومكة مغزى بذي طوى لا يراه أحد ممن مر من أهل الشام والعراق واليمن والبصرة وإنما هي أبيات في أسفل ثنية ذى طوى .

وقل آخرون: بكة موضع البيت وما حول البيت مكة .

وهذه خمسة أقوال في مكة غير ما ذكر ابن الأنباري .

وقال عبيد الله الفقير إليه: وجدت أنها سميت مكة من مك الندى أى مصه لقله مائها لأنهم كانوا يمتكون الماء ويستخرجونه، وقيل إنها تمك الذنوب، أى تذهب بها كما يمك الفصيل ضرع أمه فلا يبقى فيه شيئا، وقيل سميت مكة، لأنها تمك من ظلم أى تنقصه وينشد قول بعضهم:

يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تمكى مذحجا وعكا

وروى عن مغيرة بن إبراهيم قال: بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل إنها سميت بكة لأن الأقدام تيك بعضها بعضا .

وعن يحيى بن أبى أنيسة قال: بكة موضع البيت ومكة هى الحرم كله، وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن الوادى الذى ذكره الله فى سورة الفتح .

ولها أسماء غير ذلك وهى مكة وبكة والنسامة وأم رحم وأم القرى ومعاد والحاطمة لأنها تحطم من استخف بها .

وسمى البيت العتيق لأنه عتق من الجبايرة والرأس لأنها مثل رأس الإنسان والحرم وصلاح والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تقدس من الذنوب أى تطهر والمقدسة والناسة والباسة بالباء الموحدة لأنها تبس أى تحطم الملحدين وقيل تخرجهم . وكوثى باسم بقعة كانت منزل بنى عبد الدار، والمذهب فى قول بشر بن أبى خازم:

## وما ضم جياذ المصلى أو مذهب

وسماها الله تعالى أم القرى فقال: ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾<sup>(١)</sup> وسماها الله تعالى البلد الأمين فى قوله تعالى: ﴿والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين﴾<sup>(٢)</sup> وقال تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾<sup>(٣)</sup> وقال تعالى: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾<sup>(٤)</sup> وقال تعالى: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس﴾<sup>(٥)</sup> وقال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام﴾<sup>(٦)</sup> وقال تعالى أيضا على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم﴾<sup>(٧)</sup>

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وقف على الجزيرة فقال: «إني لأعلم أنك أحب البلاد إلى وأنا أحب أرض الله إلى الله ولولا أن المشركين أخرجوني منك ما خرجت» وقالت عائشة رضى الله عنها: «لولا الهجرة لسكنت مكة، فإني لم أر السماء أقرب إلى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبى ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة» وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بذمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف:

يا حبيذا مكة من وادى أرض بها أهلى وعوادي

أرض بها ترسخ أوتادى أرض بها أمشى بلا هادى

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة هو وأبو بكر وبلال إذا أخذته الحمى يقول:

(١) ك الشورى ٤٢.

(٢) ١ - ٣ ك التين ٩٥.

(٣) اك البلد ٩.

(٤) م الحج ٢٢.

(٥) م لئانة ٥.

(٦) م البقرة ٢.

(٧) ك إبراهيم ١٤.

كل امرئ مصصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعله  
وكان بلال إذا انقضت عنه رفع عقيرته.. وقال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفتح وعندى إذخـر وجليـل  
وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة.

ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على جمرة العقبة وقال: «والله إنك لخير أرض الله وإنك لأحب أرض الله إلى ولو لم أخرج بما خرجت إنها لم تحل لأحد كان قبلى ولا تحل لأحد كان بعدى وما أحلت لى إلا ساعة من نهار ثم هى حرام لا يعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا تلتقط ضالتها إلا لمتشد فقال رجل يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا. فقال صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر.

وقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مسيرة مائتى عام.. ووجد على حجر فيها كتاب فيه أنا الله رب بكة الحرام وضعتها يوم وضعت الشمس والقمر وحققتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول ما بقى أخشباها مبارك لأهلها فى اللحم والماء.

ومن فضائله أنه من دخله كان آمناً ومن أحدث فى غيرهِ من البلدان حدثاً ثم لجأ إليه فهو آمن إذا دخله فإذا خرج منه أقيمت عليه الحدود، ومن أحدث فى حدثاً أخذ بحدثه.

وقوله تعالى ﴿وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى أمها رسولا﴾<sup>(١)</sup> وقوله ﴿لستنر أم القرى ومن حولها﴾<sup>(٢)</sup> دليل على فضلها على سائر البلاد.

ومن شرفها أنها كانت لقاحاً لا تدين لدين الملوك ، ولم يؤد أهلها إتاوة، ولا ملكها ملك قط من سائر البلدان، تحج إليها ملوك حمير وكنده وغان ولخم فيدينون للحمس من قريش ويرون تعظيمهم والاعتداء بآثارهم مفروضاً وشرفاً عندهم عظيماً وكان أهله أميين يغزون الناس ولا يغزون ويسبون ولا يسبون ولم تسب قريشه قط فتوطأ قهراً ولا يجال عليها السهام وقد ذكر عزمهم وفضلهم الشعراء فقال بعضهم.

(١) ٥٩ ك القصص ٢٨

(٢) ٧ ك الشورى ٤٢.

أبوا دين الملووك فهم لقاح إذا هيجوا إلى حرب أجاوا

وقال الزبرقان بن بدر لرجل من بنى عوف كان قد هجا أبا جهل وتناول قریشا :

أتدرى من هجوت أبا حبيب سليل حضارم سكنوا البطاحا  
أزاد الركب تذكر أم هشاما ويبت الله والبلد اللقاحا

وقال حرب بن أمية ودعا الحضرمي إلى نزول مكة وكان الحضرمي قد حالف بنى نضاعة وهم  
حلفاء حرب بن أمية وأراد الحضرمي أن ينزل خارجاً من الحرم وكان يكنى أبا مطر فقال حرب:

أبا مطر هلم إلى الصلاح فيكفيك الندامى من قریش  
وتنزل بلدة عزت قديما وتأمين أن يزورك رب جيش  
فتأمين وسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هديت بخير عيش

ألا ترى كيف يؤمنه إذا كان بمكة؟

ومما زاد في فضلها وفضل أهلها ومبايتهم العرب أنهم كانوا حلفاء متآلقين و متمسكين بكثير من  
شريعة إبراهيم عليه السلام ومما زاد في شرفهم أنهم كانوا يتزوجون في أى القبائل شاءوا ولا شرط  
عليهم فى ذلك ولا يزجون أحداً حتى يشرطوا عليه بأن يكون متحمسا على دينهم.

وكان أصل عبادة العرب للحجارة فى منازلهم شغفا منهم بأصنام الحرم.

وقد ذكرت كثيراً من فضائلها فى ترجمة الحرم والكعبة.

وإذا نظرنا لوصف مكة فهى مدينة فى واد الجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول  
الكعبة وبنائها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها آجر كثيرة الأجنحة من خشب الساج وهى  
طبقات لطيفة مبيضة حارة فى الصيف إلا أن ليلها طيب وقد رفع الله عن أهلها مؤنة الاستدفاء  
وأراحهم من كلف الاصطلاء وكل ما نزل عن المسجد الحرام يسمونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه  
المعلاة وعرضها سعة الوادى والمسجد فى ثلثى البلد إلى المسفلة والكعبة فى وسط المسجد وليس بمكة

ماء جار ومياهاها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها وأطيبها بشر رمزم ولا يمكن الإدمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مشمر إلا شجر البادية فإذا جرت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل وأما الحرم فليس به شجر مشمر إلا نخيل يسيرة متفرقة وأما المسافات من الكوفة إلى مكة فسيح وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة إليها ونقصان يومين ومن دمشق إلى مكة شهر ومن عدن إلى مكة شهر وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران الطائف حتى يتهدى إلى مكفولها طريق آخر على البوادي وتهامة وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولاً على أنها على أحياء العرب فى بواديهما ومخالصها لايسلكها إلا الخواص منهم. وأما أهل حضرموت ومهرة فإنهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالحدادة التى بين عدن ومكة والمسافة بينهم إلى الأمصار بهذه الجادة من نحو الشهر إلى الخمسين يوماً. وأما طريق عمان إلى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادي والبرارى القفر القليلة السكان وإنما طريقهم فى البحر إلى جدة فإن سلخوا على السواحل من مهرة وحضرموت إلى عدن بعد عليهم وقل ما يسلكونه وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه.

ثم نلقى الضوء على فريضة الحج وأحكامه، وقد اعتمدت فى هذا الموضوع على كتاب ابن الجوزى «مثير الغرام» تحقيق الدكتور مصطفى محمد حسين الذهبى طبعة دار الحديث ١٩٩٥م.

# فرض الحج

ثبت وجوب الحج بقوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ (آل عمران: ٩٧) والحج في كلام العرب: القصد، وفيه: لغتان فتح الحاء وهى قراءة الأكثرين، وكسرها، وهى قراءة حمزة والكسائي<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾ قال النحويون: من بدل من الناس، وهذا بدل البعض من الكل كما تقول: ضربت زيداً رأسه.

والسبيل فى اللغة: الطريق، وتذكر السبيل وتؤنث، وكذلك الطريق، والموسى، والدراع، والشوق، والعائق، والعتيق، والخمر، والسلطان، والقلب فى حروف يطول ذكرها.

بوحد روى عن ابن عمر، وابن مسعود، وأنس، وعثمان - رضى الله عنهم - عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل: ما السبيل؟ فقال: «من وجد الزاد والراحلة»<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعى، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، أنبأنا منصور بن زاذان، أنبأنا على بن عبد الأعلى، عن ابن أبى البخترى، عن على رضى الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ قالوا: يا رسول الله أفى كل عام؟ فسكت. فقالوا: أفى كل عام؟ فسكت فقالوا: أفى كل عام؟ فسكت ثم قالوا: أفى كل عام؟ قال: لا ولو قلت: نعم لوجبت، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ إلى آخر الآية (المائدة: ١٠١)<sup>(٣)</sup>.

(١) قال الزجاج: الفتح للمصدر والكسر اسم الفعل، ونقل القاضى عياض عن بعضهم العكس (مشارك الأتوار ١/١٨٧).  
(٢) رواه الدارقطنى (١/٢١٦، ٢١٧، ٢١٨)، والحاكم (١٦١٣، ١٦١٤) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقى (٤، ٣٢٧) والفاكهى (٧٩٧)، وابن ماجه (٢٨٩٦، ٢٨٩٧)، والترمذى (٨١٣) وله طرق يقوى بعضها بمضا متصلح للاحتجاج لها. وانظر لتفصيل القول: نصب الرأية (٧/٣)، وتلخيص الحبير (٢/٢٢١)، والدرأية (٤/٢).  
(٣) أخرجه أحمد (١/١١٣)، وابن ماجه (٢٨٨٤)، والترمذى (٨١١)، وقال حسن غريب، والحاكم فى المستدرک (٣١٥٧)، وأبو يعلى (٥١٧)، والبخارى (٩١٣)، والمعجم الكبير للطبرانى (٧/١٤٨/١٨٩)، وفيه على عبد الأهلئ الثعلبئ: ضعيف. (الدرأية ١/٢) ووثقة البخارى والترمذئ، وقال فى التفریب: صدوق يهه (٣٧٤٣). وابن أبى البخترئ مختلف فى سماه من على

# بيان ما يشتمل عليه الحج

الحج يشتمل على خمسة أشياء، وأركان، وواجبات، ومسنونات، وهيئات.

أما الشرائط، فقد اشترط في محل الوجوب وجود خمسة شرائط: البلوغ، والعقل، والحرية، والإسلام، والزاد والراحلة.

وأما شرائط الأداء<sup>(١)</sup> على العموم فثلاثة:

**الأول** : تخلية الطريق، وهو أن لا يكون مانع يمنع عما يخاف منه على النفس والمال.

**والثاني** : أن يمكن الأداء، وهو أن يكون الوقت متسعاً للفعل والمسافرة إن كان على مسافة.

**والثالث** : أن يكون ممن يستمسك على الراحلة.

واشترط في حق الضرير أن يكون له قائد يلاتمه.

واشترط في حق المرأة المحرم، والمحرم الزوج أو من لا يحل له نكاحها من المناسين.

واختلفت الرواية عن أحمد في المحرم، هل هو من شرائط الوجوب أو من شرائط الأداء على روايتين.

**فصل** : وأما الأركان ففيها ثلاث روايات عن أحمد:

إحداهن: أنها أربعة: الإحرام، والوقوف، وطواف الزيارة، والسمي.

والرواية الثانية: أنها ثلاثة، والسمي سنة إذا تركه فلا شيء عليه. وقال أصحابنا: عليه بتركه دم.

والرواية الثالثة: أنهما ركنان: الوقوف والطواف، فإنه قال فيمن وقف وزار البيت: عليه دم

وحجته صحيحة.

(١) للمغني (٢/٢١٨)، للجموع (٧/١٧)، البيان (٢/١٢٠)، كشاف القناع (٢/٤٤٠)

**فصل:** وأما الواجبات فسبعة: الإحرام من الميقات، والوقوف بعرفة إلى الليل، والمبيت بمزدلفة إلى بعد نصف الليل. والمبيت بمنى في ليالي منى إلا لأهل السقاية والرعاء، والرمي، والحلاق، وطواف الوداع.

**فصل:** وأما المسنونات فهي: الاغتسال، وصلاة الركعتين عند عقد الإحرام، وطواف القدوم. والجمع بين الليل والنهار في عرفات ما لم يكن بدأ بالوقوف نهاراً؛ لأنه مخير قبل الدخول في الوقوف بين الجمع بين الزمانين وبين أفراد الليل، فإن أخل بذلك وجب عليه دم. والتلبية، وركعتا الطواف، واستلام الركنتين والتقبيل، والمبيت بمنى ليلة عرفة إن كان خارجاً إلى عرفات ومن مكة إلى غداة عرفة، وسائر الأذكار في الحج.

**فصل:** وأما الهيئات: فرفع الصوت بالتلبية للرجال، والدخول إلى مكة من أهلها وإلى المسجد الحرام من باب بنى شيبة، والاضطباع في الطواف، والسعي والإسراع في موضع الإسراع، والمشى في موضع المشى، والعلو على الصفا والمروة حتى يشاهد البيت، وشدة السعي عند تحسره، والوقوف عند المشعر الحرام وعند الجمرات.

**فصل:** فمن ترك ركناً لم يتم نسكه إلا به، ومن ترك واجباً فعليه دم، ومن ترك سنة أو هيئة فلا شيء عليه.

**فصل:** وإذا تكاملت الشروط على ما سبق بيانه، وجب البدء إلى الحج، وهذا قول الحنفية والمالكية والداودية وابن حنبل.

وقال الشافعي: هو على التراخي<sup>(١)</sup>.

والسألة مبنية على أصل وهو: هل الأمر المطلق يقتضى الفور أم لا؟ فعند الجمهور يقتضى الفور خلافاً للشافعي، ولنا أدلة كثيرة نتخب منها هاهنا ثلاثة:

أحدها: من القرآن، وهو قوله تعالى ﴿ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك﴾ (الأعراف ١٢) ولو كان الأمر على التراخي لما حسن البدء إليه بالعتاب.

(١) روضة الطالبين (٢/٣٠٧).

**والثاني:** من النقل، وهو حديث أبي سعيد بن المعلى فإن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو في الصلاة فلم يجيب، فعاتبه على ذلك، وقال: ألم يقل الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾<sup>(١)</sup> (الأنفال: ٢٤).

**والثالث:** من اللغة، وهو أن مقتضى الأمر إنما يعرف من أصل اللغة، وقد أجمعوا على أن السيد إذا قال لعبده: قم، فتوقف من غير عذر، فإنه يحسن لومه وعقابه.

وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أراد الحج فليتمجبل»<sup>(٢)</sup>.

وقد احتج أصحاب الشافعي بأن الحج فرض في ستة خمسة من الهجرة، وآخره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سنة عشر<sup>(٣)</sup>، ولو كان واجباً على الفور لما أخره.

وقد أجاب أصحاب أبي حنيفة فقالوا: إن الله تعالى أعلم بنيه حتى يحج، فكان على يقين من الإدراك، وهذا عذر يحتاجون فيه إلى نقل ولا يجدون في ذلك نقلاً! وإنما أقاموا الاحتمال مقام النقل، فليس هذا الجواب مرتضى لهذه العلة، والصحيح أنه أخره لعذر، وقد كانت له خمسة أعذار **أحدها:** الفقر.

**والثاني:** الخوف على نفسه، ولهذا كان يحرس إلى أن نزل عليه قوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ (المائدة: ٦٧).

**والثالث:** الخوف على المدينة.

(١) الحديث أخرجه البخاري (١١٩/٨، ٢٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١/٢١٤، ٢٢٥)، وأبو داود (١٧٢٣)، والبيهقي (٤/٣٤٠)، والحاكم في المستدرک (١٦٤٥) وصححه، ووافقه الذهبي، وابن ماجه (٢٨٨٣)، وسنن الدارمي (١٧٨٤)، والترغيب للأصبهاني (١٠٤٤)، وابن أبي شيبة (١/١٥٣).

(٣) اختلف العلماء في السنة التي فرض فيها الحج. انظر تلخيص الجبير (٢/٢١٩) ونيل الأوطار (٤/٣١٢). وفتح الباري

(٣٧٨/٣)

**والرابع:** أن يكون رأى أن تقديم الجهاد أولى.

**والخامس:** استيلاء الكفار على مكة وإظهارهم الشرك هناك. وما كان يمكن الإنكار عليهم، فلما قوى الإسلام وبعث أبا بكر على الحج في سنة تسع، وأمر علياً فنأدى أن لا يحج بعد العام مشرك، حج لزوال العذر، فتأخيره عليه الصلاة والسلام قضية في عين، فهي محتملة فلا تؤثر في الأمر الصريح.

# ذم من وجب عليه الحج وتركه بغير عذر

أخبرنا عبد الله بن محمد السقا، أنبأنا عبد الرزاق بن عمر بن شمسة، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن زاذان، أنبأنا أبو عروبة الحراني، أنبأنا المغيرة بن عبد الرحمن، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا شريك عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من لم يحجسه مرض، أو حاجة ظاهرة، أو سلطان جائر ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا »<sup>(١)</sup>.

أخبرنا الكرخي، أنبأنا أبو عامر الأزدي، وأبو بكر الغورجي قاتلا، أنبأنا الجراحي أنبأنا المحجوبى، أنبأنا الترمذي، أنبأنا أبو إسحاق الحمداني، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا، وذلك أن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾<sup>(٢)</sup> (آل عمران: ٩٧).

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/٢٥٠٢)، والبيهقي (٤/٣٣٤)، والبيهقي في الشعب (٣٩٧٩)، والفاكهي (٨٠١)، وسنن الدارمي (١٧٨٥)، والديلمي في الفردوس (٦٣٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٥١)، وابن أبي شيبة (١/٢٦٩)، وفيه ليث: وهو ضعيف. وشريك: سئ الحفظ، وثقه بعضهم.

(٢) الحديث أخرجه المصلي في الضعفاء (٤/٣٤٨)، وابن عدي في الكامل (٧/٢٥٨٠)، والبخاري (٢٨٦١)، وأخرجه الترمذي (٨٠٩)، والبيهقي في الشعب (٣٩٧٨)، وعزاه السيوطي في الدار إلى ابن جرير وابن أبي حاتم (٢/١٠٠)، والقاسمي في الفوائد (٢٥٠)، وفيه الحارث الأصور، كذبه الشعبي وغيره، وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات (٢/٢٨٩)، ووضع في الموضوعات خطأ، إذ لم يلزم من كون راويه عريف بالكذب أن يكون الحديث موضوعا، وكذلك لا يلزم من الجهل بالراوي برواية، أن يكون حديثه موضوعا. وكيف يصح وصفه بالوضع مع تخريج الترمذي له في كتابه، وقد قال: كل حديث في كتابي هذا ممنول به إلا حديثين، ليس هو من أحدهما، انظر تمحيبات السيوطي في اللآلئ (٢/١١٨)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/١٦٧).

أخبرنا عبد الله الحافظ، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا عبد الله بن أحمد  
ابن إسحاق المصري، أنبأنا بكر بن قتيبة، أنبأنا أبو داود الطيالسي ووهب بن جرير قالا: أنبأنا شعبة،  
عن الحكم، عن عدى بن عدى، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عمر رضى الله عنه قال:  
«من كان ذا ميسرة فمات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا»<sup>(١)</sup>

وبه قال: أنبأنا أبو عامر، أنبأنا سفيان الثوري، عن مجاهد بن رومي قال: قلت لسعيد بن جبيرة:  
رجل مات وهو موسر لم يحج. قال: هو لى النار، وسألته فقال: هو من أهل النار، ثلاث مرات<sup>(٢)</sup>.

وسألت عبد الله بن مغفل فقال: مات عاصيا لله عز وجل<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أخرجه البيهقي (٤/٣٣٤)، والفاكهي (٨٠٤) بنحوه، وابن أبي شيبة (٦/٢٦٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٦٩).

(٣) قال العلماء: يحمل هذا على من استحل الترتك أو اعتقد عدم وجوبه (تلخيص الحبير ٢/١٦٧).

# باب ذكر العاجز عن الحج

من وجب عليه الحج بعد العجز، إما لزمان أو مرض لا يرجى زواله بكبر في السن أو نحو ذلك، فإنه يستخلف، وتقع الحجة مجزئة عنه وإن برئ من ذلك المرض الذي كان لا يرجى زواله.

وكذلك إن وجب عليه الحج فمات وجب أن يحج عنه من ماله إن كان له مال ويبدأ بالاستخلاف من حيث أدركه الوجوب إن كان من دويرته فمن هناك، وإن قطع بعض المسافة فمن حيث انتهى سعيه.

وعند مالك والشافعي وأحمد بن حنبل أنه إذا حج التائب عن هذا المعذور وقع الحج عن المستتيب.

وقال أبو حنيفة: يقع الحج عن الحاج تطوعاً، ولا يقع عن المستتيب إلا ثواب النفقة.

ويدل على مذهبنا ما روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث الفضل بن عباس أن امرأة من خثعم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن أباي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع أن يستوى على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فحجى عنه»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٣٥٩، ٣٤٦/١)، والبخاري (١٥١٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٣٩٩)، ومسلم (١٣٣٤)، وأبو داود (٨٠٩)،

ومالك (٨١٥)، وابن حبان (٣٩٨٩)، والبيهقي (٤/٣٢٨)، وابن خزيمة (٣٠٣١، ٣٠٣٣، ٣٠٣٦)، والنسائي (٢٦٤٠)،

(٢٦٤١)، الطبراني في الأوسط (٣٨١)، وابن ماجه (٢٩٠٨)، والترمذي (٩٢٨)، وأبو يعلى (٦٧٥).

## فضل الحج

قال الله عز وجل ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ إلى قوله: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (الحج: ٢٧، ٢٨)  
قال سعيد بن المسيب رضى الله عنه: هي منافع الآخرة.

وقال مجاهد: منافع الدنيا والآخرة.

وقال ابن مسعود، والحسن، وسعيد بن جبير فى قوله: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾  
(الأعراف: ١٦): إنه طريق مكة، والمعنى أصدهم عن الحج.

أخبرنا هبة الله بن محمد، أنبأنا الحسن بن على، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله بن محمد،  
حدثنى أبى، أنبأنا سفيان، حدثنى سمي، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، والعمرتان أو العمرة إلى العمرة يكفر ما بينهما»  
أخرجه البخارى ومسلم فى الصحيحين<sup>(١)</sup>.

أخبرنا محمد بن محمد الوراق، أنبأنا أبو بكر بن سياروش، أنبأنا أبو حامد الإسفرائينى، أنبأنا  
إبراهيم بن عباس، أنبأنا الحسن بن سفيان، أنبأنا العباس بن الوليد الترسى أنبأنا سفيان بن عيينة،  
وأخبرنا على بن عبيد الله، أنبأنا ابن التقور، أنبأنا ابن مردك، أنبأنا الحسين بن إسماعيل، أنبأنا  
محمد بن عمرو، أنبأنا فضيل بن عياض، كلاهما عن المنصور بن المعتمر، عن أبى حازم، عن أبى  
هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج هذا البيت، فلم يرفث، ولم

---

(١) أخرجه البخارى (١١٧٣)، ومسلم (١٠٧/٤)، وابن خزيمة (٣٠٧٢)، والحميدى (١٠٠٢)، وعبد الرزاق (٨٧٩٨)، ومالك  
فى الموطأ (٢/٢٦٨)، وابن ماجه (٢٧٧٧) والبيهقى فى الشعب (٤٠٩١) والفاكهى (٩٣١)، والترمذى (٣٣٩)، والنسائى  
(٢٦٢١)، وأحمد (٢/٢٤٦، ٤٦١، ٤٦٢)، والديلمى فى الفردوس (٢٥٧٥)، وأبو يعلى (٦٦٣٠)، والبيهقى (٥/٢٦١)،  
وأخرج شطره الأول البخارى فى التاريخ الكبير (١/١٣٣).

يفسق، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» أخرجاه في الصحيحين<sup>(١)</sup>.

أخبرنا عبد الله بن محمد الحاكم ويحيى بن علي قالوا: أنبأنا ابن النور، أنبأنا ابن حيازة، أنبأنا البغوي، أنبأنا هذبة بن خالد الجريري، عن حيان بن عمير الجريري، أنبأنا معاذ بن رضى الله عنه أن رجلاً سأل الرسول صلى الله عليه وسلم «أى الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيل الله» ثم أرعدت فخذ السائل، ثم قال: ثم مه؟ قال: «ثم عمل أفضل؟ من سائر الأعمال إلا كمثلها، حجة بارة، حجة بارة»<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا أبو سعد الزوزنى، أنبأنا أبو يعلى بن الفراء، أنبأنا عثمان بن عمرو بن النساب، أنبأنا ابن صاعد أنبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا الهيثم بن جميل، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله عز وجل. قيل: ثم ماذا؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: ثم الحج المبرور» أخرجاه في الصحيحين<sup>(٣)</sup>.

وفى أفراد البخارى من حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت: يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: «لكن الجهاد أفضل حج مبرور»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (١٣٥٠). وأحمد (٤٨٤/٢). والبخارى (١٥٢١). والدارقطنى (٢٥١٩) والبغوي فى شرح السنة (١٨١٤). والبيهقى (٢٦٢/٥)، والطائلى (٢٥١٩)، وابن حبان (٣٦٩٧)، وعبد الرزاق (٨٨٠٠). والحميدى (١٠٠٤) والفاكهى (٩٣٢)، والديلمى فى الفسردوس (٥٧٠٣)، وابن ماجه (٢٨٨٩)، والنسائى (٢٦٢٦)، وأحمد (٤٠٨٩/٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٢٤) ومعاذ هو معاذ بن التيمى (الإصابة ١٧/٦).

(٣) أخرجه مسلم (١٣٥)، والنسائى (٣١٣٠، ٢٦٢٣)، البخارى (١٥١٩)، والترمذى (١٧٠٩)، والفاكهى (٨٢٩)، والبيهقى فى الشعب (٤٢١١، ٤٠٧٨)، والبيهقى (٢٦٢/٥) والأصبهانى فى الترغيب (١٠٧١).

(٤) أخرجه البخارى (١٥٢٠)، وابن ماجه (٢٩١٠)، والنسائى (٢٦٢٧)، وابن حبان (٣٧٢٠)، وأحمد (٧٩، ٧١/٦)، والبيهقى (٣٢٦، ٤)، وابن خزيمة (٣٠٧٤)، والبغوي (١٨٤٨)، واختلف فى ضبط «ولكن»، فالأكثر بضم الكاف خطاب للنسوة، وفى رواية بكسر الكاف وزيادة ألف قبلها بلفظ الاستدراك.

وفى حديث جابر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «حجج ميرور ليس له جزاء إلا الجنة» قالوا: يا رسول الله ما بر الحجج؟ قال: «إطعام الطعام وإفشاء السلام»<sup>(١)</sup>.

وسئل الحسن البصرى: ما الحجج المبرور؟ قال: أن يرجع زاهدا فى الدنيا، راغبا فى الآخرة<sup>(٢)</sup>.

وفى حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وما لحج مبرور جزاء إلا الجنة»<sup>(٣)</sup>.

وفى حديث عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة ما بينهما تزيد فى العمر والرزق، وتنفي الذنوب، كما ينفى الكير خبث الحديد»<sup>(٤)</sup>.

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «دعوة الحاج لا ترد حين يرجع»<sup>(٥)</sup>.

وفى حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أراد دنيا وآخره فليؤم هذا البيت، ما أتاه عبد يسأل الله دنيا إلا أعطاه الله منها، ولا آخره إلا ادخر له منها»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه البيهقى (٦٦٢/٥)، ومبدل الرازق (٨٨١٧)، والطبرانى فى الأوسط وقال الهيثمى فى (المجمع): إسناده (٢٠٧/٣)، وأحمد (٣٢٥/٣، ٣٣٤)، والحاكم فى المستدرک (١٧٧٨) وصححه، والديلمى فى الفردوس (٢٥٦٧)، والبيهقى فى الشعب (٤١١٩) وفيه: «طيب الكلام وإطعام الطعام».

(٢) أخرجه الأصبهاني فى الترفيب (١٠٧٢).

(٣) أخرجه أحمد فى مسنده (٢٨٧/١)، وابن خزيمة (٢٥١٢)، والطبرانى فى الكبير (١٠٤٠٦)، وأبو نعيم فى الحلية (١١٠/٤)، والترمذى (٨٠٧)، والنسائى (٢٦٣٠)، والبغوى، (١٨٤٣)، وابن حبان (٣٦٩٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٨٨٧)، والفاكهى (٨٦٨)، أبو يعلى (٤٩٥٥)، (٥٢١٤)، والطبرانى فى الكبير (٢٣٠/١٠)، والبيهقى فى الشعب (٤٠٩٥)، والأصبهاني فى الترفيب (١٠٥٥).

(٥) جزء من حديث أخرجه البيهقى فى الشعب (١١٢٥)، وعزاه الحافظ فى الفتح إلى الطبرى (١٧٣/١١) وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى حوله كلام.

(٦) لم أشر عليه فيما تحت يدي من مراجع.

وفي حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - رضى الله عنهم - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الحجاج والعمار وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن أنفقوا أخلف عليهم، والذي نفس أمي القاسم بيده، ما أهل مهل ولا كبير مكبر على شرف إلا أهل ما بين يديه وكبير بتهيله وتكبيره. حتى يبلغ منقطع التراب»<sup>(١)</sup>.

قرأت على محمد بن أمي المنصور، عن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو الفتح الحافظ أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا أحمد بن روح، أنبأنا حماد بن المؤمل، أنبأنا محمد بن عمرو بن الجهم، أنبأنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جاء هذا البيت حاجا فطاف به أسبوعا ثم أتى مقام إبراهيم فصلى عليه ركعتين، ثم أتى زمزم فشرب من مائها، أخرجته الله تعالى من ذنوبه كيوم ولدته أمه»<sup>(٢)</sup>.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من الأنصار سأل عن الحج فقال: «لك بكل خطوة تخطوها راحلتك حسنة، وتحط عنك سيئة، وترفع لك بها درجة»<sup>(٣)</sup>.

أخبرنا يحيى بن علي، أنبأنا القاضي أبو حسين السمناني، أنبأنا أبو طاهر بن مهدي، أنبأنا عثمان بن محمد السمرقندي، أنبأنا أبو أمية، أنبأنا عمرو بن عثمان، أنبأنا موسى بن أعين، عن عطاء ابن السائب، عن علقمة بن مرثد، عن أمي بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «التفقة في الحج تضاعف كالتفقة في سبيل الله. الدرهم بسبعمائة»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٤١٠٤)، والفاكهي (٨٩٨)، وابن عدي في الكامل (٢٢٠٤/٦) وفيه محمد بن أمي محمد الأنصاري ضعيف (التقريب ١٠٦/٢). وقال البخاري في تاريخه الكبير. منكر الحديث (١٦٨/١، ١١٦/٣). وذكره أبو زرعة في الضعفاء (٢٨٤). وقال النسائي: مدني. ليس بثقة (الضعفاء والتركون: ١٣٩). وقال ابن حبان: كان مغفلا: (للجرحين ٢٧١/٢).

(٢) عزاه في المقاصد إلى الواحدي والدليسي وقال. لا يصح وذكره ابن طاهر والشوكاني في الموضوعات (١٠٦).

(٣) عزاه في جمع الفوائد إلى البزار والطبراني في الكبير (٣١٥٩). وقال في الجمع: رجال البزار موثوقون (٢٧٥/٣). وأخرجه عبد الرازق (٨٨٣٠).

(٤) أخرجه أحمد (٣٣٥/٥)، والبيهقي في الشعب (٤١٢٦)، والدليسي في الفردوس (٧١٤٨). وقال في الجمع: فيه أبو زهير لم أجده (٢٠٨/٣).

أخبرنا محمد بن أبي المنصور، أنبأنا أبو الغنائم بن الترسى، أنبأنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، أنبأنا ريد بن جعفر بن حاجب، أنبأنا أحمد بن محمد الهمداني، أنبأنا عمرو بن الحسن، أنبأنا محمد بن كامل أنبأنا محمد بن إسحاق العكاشي، أنبأنا الأوزاعي، عن مكحول وغيره أنهم سمعوا أبا أمانة وائلة رضى الله عنهما يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربعة حق على الله عز وجل عونهم: الغازي، والمتزوج، والمكاتب، والحاج»<sup>(١)</sup>.

وقال أبو الشعثاء<sup>(٢)</sup>: نظرت في أعمال البر، فإذا الصلاة تجهد البدن دون المال، والصيام كذلك، والحج يجهدهما، فرأيت أفضل<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو الشعثاء لا يماكس في الكراء إلى مكة، ولا في الرقبة يشتريها للعتق، ولا في الأضحية وقال: لا يماكس في شيء يتقرب به إلى الله عز وجل.

**فصل:** واعلم أن التكليف على ثلاثة أقسام: تكليف يتعلق بعقد القلب، وتكليف يتعلق بالبدن، وتكليف يتعلق بالمال، وليس في التكليف قسم رابع. فالصلاة والصوم يجتمعان سببين من هذه الثلاثة، عقد القلب وفعل البدن. والزكاة تجمع سببين، عقد القلب وإخراج المال، والحج يجمع الأركان الثلاثة، فبان فضله، ثم إنهاكه للبدن أشد، وإجهاده للمال أكثر، ويجمع مفارقة الأهل والوطن، والمآلوفات واللذات، ولقاء الشدائد، وهو زيارة الحق عز وجل، ثم هو حضور البقاع الشريفة التي سينأتي ذكر فضلها ويتضمن الدخول في جملة المخلصين، والاختلاط بالبدائل والصالحين، والانغماس في دعاء المقبولين.

أخبرنا عمر بن ظفر، أنبأنا جعفر بن أحمد، أنبأنا عبد العزيز بن علي، أنبأنا أبو الحسن الصوفي

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (١٥٠٩)، والأصبهاني في الترغيب (١٠٣٥)، وفيه محمد بن إسحاق الأسدي قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال الدررطني: متروك يضع. والحديث له شواهد.

(٢) هو جابر بن زيد الأزدي البحمدي، مولاهم البصري الخوفي (ناحية من عمان) من كبار تلامذة ابن عباس، يعد مع الحسن البصري وابن سيرين، مات سنة ٩٣، انظر ترجمته في أهلام النبلاء (٤/٤٨١)، والحلية (٣/٨٦)، والعبير (١/١٠٨).

(٣) عزاه السيوطي في الدرر إلى ابن شيبة (١/٣٨٣)، قلت وأخرجه الفاكهي (٨٨٧).

قال: سمعت محمد بن داود الدينورى<sup>(١)</sup> قال: حدثنى أبو الحسن اللؤلؤى<sup>(٢)</sup> - وكان خيرا فاضلا- قال: كنت فى البحر فانكسرت المركب وغرق كل من فيه، وكان فى وطائى لؤلؤ قيمته أربعة آلاف دينار، وقربت أيام الحج وخفت القوات، فلما سلم الله عز وجل بروحى ونجائى من الغرق مشيت، فقال لى جماعة كانوا فى المركب: لو وقفت عسى أن يجرىء من يخرج شيئا فيخرج لك من رحلك شيئا، فقلت: قد علم الله ما مر منى، وكان فى وطائى<sup>(٣)</sup> شىء قيمته أربعة آلاف دينار، وما كنت بالذى أوتره على وقفة بعرفة. فقالوا: وما الذى ورتك هذا؟ فقلت: أنا رجل مولع بالحج، أطلب الريح والشواب، حججت فى بعض السنين وعطشت عطشا شديدا، فأجلست عدلى فى وسط المحمل، ونزلت أطلب الماء والناس عطشوا، فلم أزل أسأل رجلا رجلا ومحملا محملا: معكم ماء؟ وإذا الناس شرع واحد<sup>(٤)</sup> حتى صرت فى ساقفة القافلة<sup>(٥)</sup> بميل أو ميلين، فمررت بمصنع مصهرج<sup>(٦)</sup>، فإذا رجل فقير جالس فى أرض المصنع، والماء ينبع من موضع العصا وهو يشرب فتزلت إليه وشربت حتى رويت، وجئت إلى القافلة والناس قد نزلوا، فأخرجت قربة ومضيت فملأتها، فرأى الناس، فتبادروا بالقرب، فرووا عن آخرهم، فلما روى الناس وسارت القافلة جئت لأنظر وإذا البركى ملأى يلتطم مواجها، فموسم يحضره مثل هؤلاء يقولون: اللهم اغفر لمن حضر الموقف ولجماعة المسلمين، أوتر عليه أربعة آلاف دينار؟ لا والله ولا الدنيا بأسرها، وترك اللؤلؤ وجميع قماشه. قال الشيخ فبلغنى أن قيمة ما كان غرق له خمسون ألف دينار<sup>(٧)</sup>.

(١) هو محمد بن داود، أبو بكر الصولى، يعرف بالدقى، وهو دينورى الأصل، وكان أحد حفظة القرآن. مات سنة ٣٦٠. انظر

تاريخ بغداد (٢٦٦/٥)، طبقات السلمى (٤٤٨)، واللباب (٤٢٢/١).

(٢) هو سريج بن النعمان بن مروان البغدادي، ثقة، توفى سنة ٢١٧، المتظم (٦/١١) تاريخ بغداد (٢١٧/٩).

(٣) أى فواشى.

(٤) أى سواء لى ذلك.

(٥) أى فى مؤخرتها.

(٦) المصنع ما يجمع فيه المطر.

(٧) صفة الصفة (٤، ٣٢٥).

وصاحب هذا الكتاب فضائل مكة «أبو الحسن البصرى»، الذى سنلقى الضوء عليه من خلال أقوال المؤرخين والمفسرين والمحدثين فيقول ابن الجوزى فى كتابه «صفوة الصفوة» هو الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصرى يقال مولى زيد بن ثابت، ويقال مولى جميل بن قطبة، وأمه خيرة مولاة أم سلمة. نشأ بالمدينة وحفظ كتاب الله فى خلافة عثمان، وسمعه يخطب مرات وكان يوم الدار ابن أربعة عشر سنة ثم كبر ولازم الجهاد ولازم العلم والعمل، وكان أحد الشجعان الموصوفين يذكر مع قطرى بن الفجاءة وصار كاتباً فى دولة معاوية لوالى خراسان الربيع بن زيد، حدث عن عثمان وعمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن سمرة وسمرة بن جندب وجندب الجبلى وابن عباس وابن عمر وأبى بكر وعمرو بن تغلب وجابر وطائفة كثيرة.

حدث عنه قتادة وأيوب وابن عون ويونس وخالد الحذاء وهشام بن حسان وحميد الطويل وجريير بن حازم وشيخان النحوى ويزيد بن إبراهيم التستري ومبارك بن فضالة والربيع بن صبيح وأبان ابن يزيد العطار وقررة بن خالد وأمهم سواهم.

قال ابن سعد: كان جامعاً عالماً رفيعاً ثقة حجة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً إلى أن قال: وما أرسله فليس هو الحججة. وهو مدلس فلا يحتج بقوله فى من لم يدركه وقد يدلس عن لقيه وسقط من بينه وبينه والله أعلم. ولكنه حافظ علامة من بحور العلم فقيه النفس كبير الشأن عديم النظير مليح التذكير بليغ الموعظة رأس فى أنواع الخير، وقد كنت أفردت ترجمته فى جزء سميت الزخرف القصرى، مات سنة عشر ومائة وله ثمان وثمانون سنة رحمه الله تعالى.

قال ابن العماد الحنبلى فى «شذرات الذهب»، وهو أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن البصرى، يكنى «أبا سعيد» وكان أبوه من أهل بيسان فسبى وهو مولى الأنصار، ولد فى خلافة عمر وحنكه عمر بيده، وكانت أمه تخدم أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فربما غابت فتعطيه أم سلمة ثديها تعلمه به إلى أن لحىء أمه فيدر عليها ثديها فيشربه فكانوا يقولون: فصاحت من بركة ذلك.

قال إبراهيم بن عيسى الشكرى: ما رأيت أطول حزناً من الحسن وما رأيت إلا حسبته حديث عهد بمصيبة.

عن يونس قال: كان الحسن يقول يضحك: ولعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال. لا أقبل منكم شيئا.

قال حكيم بن جعفر قال لى مسمع: لو رأيت الحسن لقلت قد بث عليه حزن الخلاق من طول تلك الدمة ، وكثرة ذلك التشيع.

محمد بن سعد قال، قال يزيد بن حوشب: ما رأيت أخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تخلق إلا لهما.

عن حفص بن عمر قال: بكى الحسن، فقيل له ما يبكيك؟ فقال: أخاف أن يطرحنى غدا فى النار ولا يبالى.

يوسف بن أسباط قال: مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك، وأربعين سنة لم يمزح قال وقال الحسن: لقد أدركت أقواما ما أنا عندهم إلا نص.

عن حميد قال: بينما الحسن فى المسجد تنفس تنفسا شديدا ثم بكى حتى أرعدت منكباه ثم قال: لو أن بالقلوب حياة لو أن بالقلوب صلاحا لأبكتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ما سمع الخلاق بيوم قط أكثر من عورة بادية ولا عين باكية من يوم القيامة.

أبو عبيدة الناجى أنه سمع الحسن يقول: يابن آدم إنك لا تصيب حقيقة الإيمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب من نفسك فتصلحه فإذا فعلت ذلك لم تصلح عيبا إلا وجدت عيبا آخر لم تصلحه فإذا فعلت ذلك كان شغلك فى خاصة نفسك، وأحب العباد إلى الله تعالى من كان كذلك.

عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم فى الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة. إن المؤمن من يفجؤه الشيء يعجبه فيقول والله إنى لأشتهيك وإنك

لمن حاجتى ولكن الله ما من صلة إليك هيهات هيهات حيل بينى وبينك ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا ما لى ولهذا؟ والله لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء الله وإن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكهم، إن المؤمن أسير فى الدنيا يسمى إلى فكاك رقبتة لا يأمن شيئا حتى يلقى الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه فى سمعه وبصره ولسانه وجوارحه.

قال ابن حجر العسقلانى فى « تهذيب النفوس » هو الحسن بن أبى الحسنى يسار البصرى أبو سعيد مولى الأنصار وأمه خيرة مولاة أم سلمة.

قال ابن سعيد ولد لستين بقيتا من خلافة عمر ونشأ بوادى القرى، وكان فصيحاً رأى علياً وطلحة وعائشة وكتب للربيع بين زياد والى خراسان فى عهد معاوية. روى عن أبى بن كعب وسعد ابن عباد وعمر بن الخطاب ولم يدركهم.

وعن ثوبان وعمار بن ياسر وأبى هريرة وعثمان بن أبى العاص ومعدل بن سنان ولم يسمع منهم وعن عثمان وعلى وأبى موسى وأبى بكره وعمران بن حصين وجندب البجلي وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص ومعاوية ومعدل بن يسار وأنس وجابر وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

وعن حميد الطويل ويزيد بن أبى مريم وقتادة وعوف الأعرابى ويكر بن عبد الله المزنى وجريز ابن حازم وأبو الأشهب والربيع بن صبيح وسعيد الجريرى وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسماك بن حرب وشيبان النحوى وابن عوف وخالد الحذاء وعطاء بن السائب وعثمان البتى وقره بن خالد ومبارك بن فضالة والمعلى بن زياد وهشام بن حسن ويونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وسعيد بن هلاك وآخرون من أواخرهم يزيد بن إبراهيم التستري ومعاوية بن عبد الكريم الثقفى المعروف بالضال.

قال ابن على عن يونس عن عبيد عن الحسن قال لى الحجاج : كم أمدك قلت له ستان من خلافة عمر.

وقال عبيد الله بن عمرو الرقى عن يونس بن عبيد عن المحسن عن أمه أنها كانت ترضع لأم سلمة.

وقال أنس بن مالك سلوا الحسن فإنه حفظ ونسنا.

وقال سليمان التيمي: الحسن شيخ أهل البصرة.

وقال مطر الوراق كان جابر بن يزيد رجل أهل البصرة، فلما ظهر الحسن جاء رجل كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما رأى وعاین.

وقال محمد بن فضيل عن العاصم الأحول قلت للشعبي لك حاجة قال: نعم إذا أتيت البصرة فأقربني الحسن مني السلام قلت ما أعرفه قال إذا دخلت البصرة فانظر إلى أجمل رجل تراه عينك، وأهيبه في صدرك فأقرته مني، قال فما عدى أن دخل المسجد فرأى الحسن والناس حوالبه جلوس. فأتاه فسلم عليه.

وقال أبو حوالة عن قتادة: ما جالست فقيها قط إلا رأيت فضل الحسن عليه.

وقال أيوب: ما رأت عيني رجلا قط كان أفقه من الحسن.

وقال غالب القطان عن بكر المزني من سره أن ينظر إلى أعلم عالم أدركناه في زمانه فلينظر إلى الحسن فما أدركنا الذي هو أعلم منه.

وقال يونس بن عبيد: إن كان الرجل ليرى الحسن لا يسمع كلامه ولا يرى عمله فيتفجع به.

قال حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد وحميد الطويل رأينا الفقهاء فما رأينا أحدا أكمل مروءة من الحسن.

وقال الحجاج بن أرطاة سألت عطاء بن أبي رباح فقال لي عليك بذلك يعني الحسن ذاك إمام ضخم يقتدى به.

وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس اختلفت إلى الحسن عشر سنين أو ما شاء الله فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك.

وقال الأعمشى . ما زال الحسن يعى الحكمة حتى نطق بها .

وكان إذا ذكر عند أبى جعفر يعنى الباقر، قال ذلك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء .

وقال هشيم عن ابن عوان كان الحسن والشعبي يحدثان بالمعاني .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم عن صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه سمع الحسن من ابن عمر وأنس وعبد الله بن مغفل وعمرو بن تغلب قال عبد الرحمن فذكرته لأبى فقال قد سمع من هؤلاء الأربعة ويضغ له السماع من أبى برزة ومن غيرهم ولا يصح له السماع من جندب ولا من معقل بن يسار ولا من عمران بن حصين ولا من أبى هريرة .

وقال همام بن يحيى عن قتادة والله ما حدثنا الحسن عن بدرى مشافهة .

وقال ابن المدينى : مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات ما أقل ما يسقط منها .

وقال أبو زرعة كل شىء يقال للحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث .

وقال محمد بن سعد : كان الحسن جامعاً عالماً رفيحاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً وكان ما أسند من حديثه وروى عن سمع منه فهو حجة وما أرسل فليس بحجة .

وقال حماد بن زيد عن هشام بن حسان كنا عند محمد يعنى ابن سيرين عشية يوم الخميس فدخل عليه بعد العصر فقال مات الحسن قال فترحم عليه محمد وتغير لونه وأمسك عن الكلام .

قال ابن علية والسرى بن يحيى مات سنة ١١٠ هـ فى رجب .

وقال ابنه عبد الله هلك أبى وهو ابن نحو من ٨٨ سنة .

قلت هل سمع الحسن أحداً من البدرين قال رأهم رؤية رأى عثمان وعلياً، قيل هل سمع منهم

حديثا قال لا رأى عليا بالمدينة وخرج على إلى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك

وقال الحسن: رأيت الزبير يسابع عليا. وقال علي بن المديني لم ير عليا إلا إن كان بالمدينة وهو غلام ولم يسمع من جابر بن عبد الله ولا من سعيد ولم يسمع من ابن عباس وما رآه قط كان الحسن بالمدينة أيام كان ابن عباس بالبصرة وقال أيضا في قول للحسن: خطبنا ابن عباس بالبصرة قال إنما أراد خطب أهل البصرة كقول ثابت قدم علينا عمران بن حصين وكذا قال أبو حاتم وقال بهز بن أسد لم يسمع الحسن من ابن عباس ولا من أبي هريرة ولم يره ولا من جابر ولا من أبي سعيد الخدري واعتماده على كتب سمرة، قال السائل: فهذا الذي يقوله أهل البصرة سبعون بدريا قال هذا كلام السوق حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال ما حدثنا الحسن عن أحد من بدر شفاهة.

وقال أحمد لم يسمع ابن عباس، إنما كان ابن عباس بالبصرة واليا عليها أيام علي.

وقال شعبة قلت ليونس بن عبيد سمع الحسن من أبي هريرة قال ما رآه قط.

قال أبو داود لم يحج الحسن إلا حجتين وكان من الشجعان.

قال جعفر بن سليمان: كان المهلب يقدمه يعنى في الحرب.

وقال ابن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان» هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصرى، كان من سادات التابعين وكبرائهم، وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه، وأمه خيرة مولاه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وربما غابت في حاجة فتعطيه أم سلمة رضى الله عنها ثديها فيشربه، فيرون أن تلك الحكاية والفصاحة من بركة ذلك.

قال أبو عمرو بن العلاء، ما رأيت أفصح من الحسن البصرى ومن الحجاج بن يوسف الشقفى، فقليل له فأيهما كان الأفصح؟ قال الحسن.

ونشأ الحسن بوادى القرى وكان من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث.

وحكى الأصمعي عن أبيه قال: ما رأيت أعرض زندا من الحسن، كان عرضه شبرا.

وكان الحسن يقص في الحج فمر به على بن الحسن عليهما السلام فقال له: يا شيخ أترضى لنفسك الموت؟ قال: لا، فله في أرضه معاد غير هذا البيت؟ قال لا. قال: فثم دار للعمل غير هذه الدار؟ قال: لا، قال: فعملك للحساب؟ قال: لا، قال: فلم تشغل الناس عن طواف البيت؟ قال فما قص الحسن بعدها.

ورأى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئة فسأل عنه فقيل إنه يسخر للملوك ويحبونه، فقال لله أبوه ما رأيت أحدا طلب الدنيا بما يشتهيها إلا هذا.

وكانت أمه تقص للنساء ودخل عليها يوما وفي يدها كراثة تأكلها، فقال لها: يا أماه ألقى هذه البقلة الخبيثة من يدك، فقالت: يا بنى إنك شيخ قد كبرت وخرقت، فقال: يا أماه أينا أكبر.

وأكثر كلامه حكم وبلاغة، وكان أبوه من سبي ميسان وهو صقيع بالعراق.

ومولد الحسن لستين بقينا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويقال إنه ولد على الرق وتوفى بالبصرة سنة ١١٠ هـ وكانت جنازته مشهودة.

قال حميد الطويل: توفى الحسن عشية الخميس وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من أمره وحملناه بعد صلاة الجمعة، ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به، فلم تقم صلاة العصر بالجامع ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلا يومئذ، لأنهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلى العصر.

وأغضى على الحسن عند موته ثم أفاق فقال: لقد نبهتموني من جنات وعميون ومقام كريم.

وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين: رأيت كأن طائرا أخذ أحسن حصاة بالمسجد، فقال إن صدقت رؤياك مات الحسن، فلم يكن إلا قليلا حتى مات الحسن.

ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما ثم توفى بعلمه بمائة يوم.

وميسان هي بليدة بأسفل البصرة.

قال السيوطى فى كتابه طبقات الحفاظ هو الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى أبو سعيد مولى زيد بن ثابت وقيل جابر بن عبد الله وقيل أبو اليسر.

والكتاب الذى تقدمه يلقى الضوء على فضل مكة، وما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم من أحاديث وما ورد فى القرآن بطريقة مبسطة ونسال الله العون.

وقد اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على مخطوطة موجودة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تقع فى ثمانية ورقات سهلة القراءة وكل صفحة تحتوى على أحد عشر سطرا، ونسال الله العون والمفخرة والله خير المعين يا أرحم الراحمين.

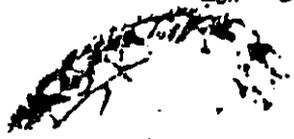
مقدمه

د/ محمد زينهم محمد عزب  
القاهرة ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م

هذه رسالة في فضائل مكة زادها الله تعالى شرفاً  
 للشيخ الاطهر العالم العلامة الجامع بين العلم والزهد  
 والعبادة الحسن بن ابى الحسن البصرى الشافعي تلميذه  
 الله تعالى برحمته واسكنه بحبوه جنة  
 منه وكتبه  
 آمين

قال العلامة الذهبي في تاريخه ولد الحسن البصرى رحمه الله تعالى  
 في خلافة عمر رضي الله عنه وخطبه عمر بن عبد وكان ام سلمة زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم ورضي عنها تعطيه ثديها فبدر عليه فيشره حتى قالوا ان الذي  
 بلغه الحسن من الحكمة هو من بركة ذلك ومات رحمه الله تعالى سنة عشر ومائة

هذا الكتاب هو من كتب  
 الاطهر العالم العلامة  
 الجامع بين العلم والزهد  
 والعبادة الحسن بن ابى  
 الحسن البصرى الشافعي  
 تلميذه الله تعالى  
 برحمته واسكنه بحبوه  
 جنة منه وكتبه آمين  
 في فضائل مكة زادها  
 الله تعالى شرفاً للشيخ  
 الاطهر العالم العلامة  
 الجامع بين العلم والزهد  
 والعبادة الحسن بن ابى  
 الحسن البصرى الشافعي  
 تلميذه الله تعالى  
 برحمته واسكنه بحبوه  
 جنة منه وكتبه آمين



بسم الله الرحمن الرحيم . وركعتي  
 اخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو الفضل جعفر بن الحسن بن  
 جعفر الطوسي قال كتبنا اخبرنا الشيخ الامام ابو طاهر احمد  
 ابن محمد السلفي الاصفهاني في وفاة عليه في جمادى الاولى سنة ثمان  
 وسبعين وخمسمائة قال اخبرنا القاضي ابو اسحق ابراهيم بن محمد  
 ابراهيم الغضائري بدري بن زارة عليه روى في شوال سنة ثمان  
 وخمسمائة قال كتبني ابو منصور محمد بن احمد بن  
 القاسم الاصفهاني القري من نقر آمد ان ابا الحسن علي بن  
 ابي طالب بن علي البغدادي بالسطاط قال اخبرنا ابو علي الحسين بن  
 عبد الرحمن الشافعي في كتابه قال كتبنا اخبرنا ابو الحسن علي بن  
 عبد الله الطهري قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن نافع قال كتب  
 اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن معروف الصيرافي قال  
 حدثنا عبد الله بن احمد بن صالح التيمي قال كتبنا  
 اخبرنا اخبرنا عبد الله بن عبد الحميد الجليلي النخعي قال  
 حدثنا عميدة او هيب بن الجعي الحارثي قال اخبرنا  
 ابو القاسم عبد الله بن محمد بن محمد قال كتبنا اخبرنا جعفر بن  
 احمد المظفر الاشعري في الشارح قال حدثنا محمد بن ابراهيم النيسابوري  
 قال كتبنا محمد بن علي النخعي عن ابي هيب بن الجعي قال كتبنا  
 كتب الحسن بن ابي الحسن البصري روى عنه عليه روى رجلا من اخفاد  
 وقال له عبد الرحمن او عبد الرحمن بن ابي الرمادى كان يسكن مكة  
 ثم فرما الله تعالى وكان له فضل دين وذكر في كتابه قال لا يعمل

عنه

العبادة الله تعالى وادارها الخروج من مكة الى اليمن فبلغ  
 ذلك الحسن وكان يوجهه في الله تعالى فكتب له كتابا  
 يرحبه في المنام بكذا ورواه الله شرفا اوله بسم الله الرحمن الرحيم  
 حفظ الله يا يحيى خذها بيدك يا يحيى خذها بيدك يا يحيى خذها بيدك  
 المكره ودفعتك ليورات فام عيناك التم في كل الامور وخذها  
 وياك في دار السلام في جوار الرحمن فان ذلك بيده ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما بعد كتابنا يا يحيى فاقبل  
 كتاب اليت وانا ومن قبل من اهل العناية والارقا ويا لادن  
 طافضل ما تحت وتبنا المحمود صلى الله على سيدنا محمد وعلى  
 اله وصحبه وسلم اعلم يا يحيى انك تقا الله تعالى ان يبلغني انك  
 قد اجتمعت عليك على الخروج من حم الله تعالى واني في كل  
 منه الى اليمن واني والله كهت ذلك عني واستوتت في ذلك  
 وحشة شديدة اذ ارا الشيطان ان يزعجني من حم الله  
 تعالى ويستزلك في اجرام عقابك اذوتت ذلك في نفسك  
 بعد ان جعلت الله من اهل ولائك جودت الله تعالى على  
 ما ولاك ولا لك في جودت واني وصيرت من اهل الله كما لا تجب  
 عليك شكره اذ انا مت حيا ولكن شغورا لا يعباد الله  
 عز وجل اصغاف ما كنت عليه جعلت من اهل جودت واني  
 هيجر بيته وياك في اياك والتعلق بالخير وعليك بالصدق  
 والصدق والحق فانك تعلم من الشيطان الرجيم وياك في  
 اياك يا يحيى فخرج منها والاربع عجب منها فانك في خير رضو

واحتدوا رضاه تعالوا اليه وافضلها واعظمها وقد لا تراه فيها عنه  
 فبما لا اله تعالوا في بوقتنا واولادنا في ذلك فالتبريت فانه ان الميثاق  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله تعالى  
 فصل كما على سائر الابدان والذكور وان كان المراد فوضوح  
 عديدة فقالت تعالوا في اول بيت وضع للانسان الذي  
 مكة مساكنا وهدي للعالملين فيه ايات بيِّنات تام ابراهيم  
 ومن دخله كان امنا وقال تعالوا في ابراهيم ربه  
 اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله  
 واليه الاخرة قال تعالى في فضلهم وليرزقنا ودرهم ليطيق  
 بالبيت العتيق وقال تعالوا في اذنا ابراهيم وكان  
 البيت ان لا تشركوا شيئا وطهه مني ليطايبني والتايمين  
 والرحم الجيرة وقال تعالوا في جعلنا اليك ثمانية الائم  
 واذا اتخذوا من مقام ابراهيم حيكما وقال تعالوا  
 وادفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعي لتناقلنا انك  
 انت التمتع العليم وقال تعالوا في ابراهيم ان اولادك  
 اللذة التي حرتما وقال تعالوا في بلاء طيبة دريت  
 غفور وقال ان الصفا والبروة من شما يراهن في ج اليه  
 فلا جناح عليه تطوف بها وترى قطع شعرا فان اهدى ارا  
 وقال تعالوا في انقضت من عرات فاكرها والقران  
 عند الشكر اللام والكره طاهرا وقال تعالوا في انك  
 انما يتجلى عليه ثمرات كل شئ ويذكرنا من اذنا فصالح الاليات

الحق

كالذي نظرنا الله تعالوا في مكة خاصة فانه ليل ابراهيم  
 ايفك بالخي بسيدنا ناعا عن النبي صلى الله عليه وسلم والاختيار  
 في فضائل مكة وفضائل اهلها من جاءوها اعلم بالذي ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال حين خرج من مكة فوقف على الجسر  
 واستقبل الكعبة وقال لعاصم لا تخم لك حبت بلدا فقلت والواجب  
 ان الله انى استخرجك من اهلك خير نعمة على وجه الارض وبها الى  
 الله تعالوا في انا هلاك اخرجني منك ما اخرجت وقال صلى الله  
 عليه وسلم في حديث اخرجني بلدة على وجه الارض واجتهد الله تعالوا  
 مكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجت من الارض  
 من مكة فدها الله تعالوا في من تحتها فثبت ام الذي واو  
 جبل وضع في الارض ليقبض واوان طواف بالبيت للملايك قبل  
 ان يخلق الله تعالوا دم عليه الصلاة والسلام بالقيام وماس ملك  
 بعث الله تعالوا في السما الى الارض في غاية الاغتسل من تحت  
 العرش وانفق حرمنا في بيت الله تعالوا في يطوف به اسبوعا في  
 يوصلي خلف المقام ركعتين ثم يضيء واجتهه وما يوف اليه وكل بيعة  
 من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذ كذبت فخرج من بين اظفارهم الى  
 مكة وما من شئ هرب من آتته الا هرب الي مكة فعقد الله تعالوا  
 بما عند الكعبة حتى انا النبي وهو الموت وان حوال الكعبة كبر  
 ثمانية شئ وما بين اركانها في الارض الاسود فبدر سبعين نبيا  
 كلهم قلم الوبع والقلم وقيل اسمعيل وانه كان وصي الله عليه  
 وسلم في الحجة البذل وقبر يوح وهو درود في بعض المراسل الله

عليه بنتها وعليهم وسكانها بين نيزم والتمام وما على وجه الارض لانه  
 وفاديا لجميع النبيين والآلئكة والمرسلين للصالحين وصلاح عباد  
 الله من اهل السموات والارض والحي والائمة وما على وجه الارض  
 بله يرفع الله تعالى فيه الحسنه الواحده مائة الف حسنة الا مائة  
 ومن صلى فيها صلاة دفعت له مائة الف صلاة ومن صام  
 فيها يوما كتب له صوم مائة الف يوم ومن تصدق فيها بدينار  
 الله تعالى له مائة الف درهم صدقة ومن ختم فيها الترانة مرة  
 واحدة كتب الله له مائة الف حسنة بغيرها ومن فتح الله تعالى  
 فيها مرة كتب الله له مائة الف حسنة بغيرها وكل حسنة فعلها  
 العبد في الحرم مائة الف حسنة بغيرها وكل عمل البر فيها كل واحد  
 بمائة الف ومما علم بلده يحشر الله تعالى من ايام القيمة من الانبياء  
 والاصفياء والاطقياء والابرار والصدقيين والشهداء والصلحاء من  
 العلماء والفقهاء والخمسة والحكام والزهاد والعلماء والانتها الا في  
 الاجازة من الوصال والقسا الخ شانه تعالى من مكة وانهم يحشرون  
 وهم يخرجون من عذاب الله تعالى وليوم واحد من ايام الله تعالى  
 واثره اذ هي لك وافضل من صيام الدهر كله وقيل في غير  
 من البلدان وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسكانه  
 لا تشد رحمة الا لثلاثة مساجد مسجد نبينا ولسجدة الحرم  
 والمسجد الاقصى كما يذكر شيئا من المساجد غيرها وقال صلى الله  
 عليه وسكانه صلاة في مسجد هذا بالف صلاة في باس الا مسجد  
 للعلم فان الصلاة فيه مائة الف صلاة في غيره وصلاة في مسجد

الحرم

الاقصى حسنة مائة صلاة وما على وجه الارض تصف بغيرها كل يوم من  
 عنده الله تعالى عشرون مائة راحة ستون للطايقين ولوجوه الكافرين  
 وعشرون للناظرين في الكعبة والخطب الكعبة عبادة قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى بيت الله اياما واحسنا بما  
 رخصه بقا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيمة من  
 الاثني عشره الله تعالى اهلها بالبر القويم آمين وما على وجه الارض  
 بارة ابواب الجنة كلنا مفتوحه الى الا مائة وان ابواب الجنة ثمانية  
 ابواب كلها مفتوحة اليهم ومكة يوم القيمة وان ابواب الجنة ثمانية  
 لكعبة وواحد منها تحت البرزخ وواحد منها عند الكعبة  
 وواحد منها عند الكعبة الاسود وواحد منها عند المقام وواحد  
 منها عند نيزم وواحد منها على الصفا وواحد منها على البروة  
 ولا يدخل الكعبة احد الا برحمة الله ولا يخرج منها الا مغفرا الله عز  
 وجل قال تعالى ومن دخله كان ابرأ من الله وما  
 على وجه الارض مائة يسجد في الدعا في خمسة عشر موضعا الا  
 مكة او لحجك حوض الكعبة الدعاء فيه مستجاب والدعا عند  
 الحجر الاسود مستجاب والدعا عند الزكوة مستجاب والدعا  
 عند الحجر مستجاب والدعا خلف المقام مستجاب والدعا في  
 الميز مستجاب والدعا عند نيزم مستجاب والدعا على البروة  
 مستجاب والدعا بين الصفا والبروة مستجاب والدعا بين الزكوة  
 والمقام مستجاب والدعا بين مستجاب والدعا بجميع مستجاب  
 والدعا بغيره مستجاب والدعا في المشعر الحرام مستجاب

سأل الله عليه وسلم من يركبني ما كنت الله من العجل  
 الصالح الذي كان يولجني فيها عبادة سبعين سنة ومن  
 صبر على حركتي ساعة من فناء اربعه اشهر تعالى من ان تار  
 مسيرت خمسة ايام وقد برزني ليلة مسيرة ما في عام وان  
 بكه والدينية لثقتا في جنبهما كما ينبغي لرجح اللطيف الا  
 وان مكة النبيث على الكه هات والدرجات وتضع  
 على شدة فحالت له شيفها وشيفها يوم القيمة ومن  
 بكه او بالدينية بعته الله يوم القيمة آت من عباده الاحسان  
 عليه الا خوف فلا عذاب ويبدخ ليلت يسلم وكنت له  
 شيفها يوم القيمة الا ان هات كركه خراها لله تعالى حتى  
 يبعته وما على وجه الارض بله في شارب الارز وصلى الا  
 الا بركه قيت الازرعيا من رضي الله عنها ما من الازرعيا  
 قال تحت المنزلة يتقل ما شارب الارز لانا نزرور وخير  
 واو على وجه الارض زادوا برهم صلى الله عليه وسلم وخير  
 يبي على وجه الارض يبي نزرور ما بله في بعد فيها حتى اذا استه  
 الا انما خرج من ذنوبه كور ولا ذنبة الا بركه فانك من  
 الاسود خرج من ذنوبه كيم ولله انتم وما على وجه الارض من  
 ابريقه بالقتلة الا بركه وما على وجه الارض بله يصلى فيه  
 اجدت امر الله نيت الا بركه فانها لا صلى الله عليه وسلم  
 قال الله تعالى واغفر لبراهم مقام ابراهيم وصلى ورحم على  
 اللام كما كان ساقا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ابي حمزة عرضت فاستغفرت الامة فبها ما لها الموضع الخ البر  
 فيها الا بركه وهي المشاهدة المظلم التي ترحم فيها المنعزة فاجتهد  
 يا ابي حمزة الامة عند هرق المشاهدة المظلم وانك ان خرجت من  
 حرم الله تعالى وان فيه وجهت عن ابركة هرق انما هلا في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج الباع واضهها ابركة  
 وانها من الله تعالى ان يركن على المقام وقتك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما يركن اليها في الاسود ودفعت من طراف الجنة  
 وقتك صلى الله عليه وسلم ما يركن اليها في عمالي ان في  
 الاسود الاسويج له كالملا عمل الراك اليها في واعيا ان في  
 لا يخرج منها احد الا فيهم وقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللام كما سعادة والفرح منها شقاة فانها يكاتب بالان  
 والافان والضحى فانك انت من فعل الشيطان فلا تخرج وانك ان  
 كسبت مكنتها اوعطيت من حلالها كان افضل وخير  
 ان كسبت في غير هذا التي وطم قالك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من ان حاجاتك او سمعتك او يوفى ولم يحاسب وقيل له ادخل  
 الجنة بسلام مع النبيين وقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صام شهر رمضان حلاله كلك الله وقتك الى ما يات في شهر  
 في غير هذا من البلدان وصلاة بالسجد للرب ما تات في الصلاة  
 فان صلواتها في جافة فهي بالف المصلاة وخمسها في الصلاة  
 وذلك خمس وعشرون مرة ما يات في الصلاة ومن عرض حركه  
 يومنا الا حركه الله سبحانه وتعالى بحركه وجهه على النار قالك

صل





الف حسة من حسات الجهر قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 لحسن الجهر رعاية الف حسة هو قال صلى الله عليه وسلم ان الحاج  
 بكل خطوة بخطوها ينمى له كعبتين حسة والحاج الماشي بكل خطوة  
 بخطوها سبعماية حقة من حسات الحرم قال رسول الله وما  
 حسات الجهر قال كل حسة يات بالف حسة روي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه لا تحصى الله تعالى من مقبولة مكة سبعين الف  
 شهيد يدخلون الجنة بغير حساب وهو م كما قيل له اذ رجع  
 كل واحد منهم في سبعين الف دخل فقيل من هم يا رسول الله قال الغر  
 ومن مات فحرم الله تعالى وحم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اوقات بين مكة والمدنية حاجا او معتمرا بعطائه يوم القيمة من  
 الامم الا ان تقطع من ما زير مرة من الفاق ومن صلى في  
 الحجر كسرين ناحيتا كان الشاى فكما نجي سبعين الف ليلة كان  
 له كعبادة كل يوم من يومه وكما نوح اربعين حجة مبرورة مقبولة  
 ومن صلى ما لبى باب كعبة اربع ركعات فكما عباده تعالى كعبادة  
 جميع خلقه وصلى عليه سبعون الف ملك ومن صلى خلف النساء  
 كتمت غفر له ما تقدم من ذنوبه واعطى من الحسنات بعد ذلك من  
 صلّى خلفه انصفا فصاعفة وآسنه الله تعالى يوم القيمة من الفرب  
 الاكبر وارسه عز وجل جبريل وسكائل جمع الملايكه عليهم السلام ان  
 يستغفروا له اليوم القيمة فاغتفر بالاجنح هذا الذي ذكره واليك  
 ان يغفر لك والساد عليك ورحمة الله وبركاته تمت الرسالة  
 بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وقادح الزمان منها  
 ليلة الاثنين تاسع عشر من الالاردين  
 شهر رمضان رابع وخمسين والف  
 وكتبه لله وخدمه وفضل الله  
 علي بن لاخي بهيمة

ذكر الامام ابو محمد بن الحسن النجاشي القمي في مناسكه ان الدعاء فيها  
 يبلغ وقت كل بقعة بوقت معين منها بخلاف القيام وقت للبراب  
 في التجر وعند الركن الباق مع التجر وعند الحجر نصفها انما وجد  
 المذنب نصف الليل وداخل نيم غيبته الشمس كالحال البيت عشدة  
 الزوال على الصنا والبروة عند العصر وفي دار عجة لانه للجمدة وفي  
 حولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند الزوال وفي رالفيران عند  
 النبي بين المشاير وفي نيل ليلة الدردر ليل وفي مسجد الكرش  
 وبالرداة طلوع الشمس وبعرفة وقت الزوال وعند الوقف عند  
 قبوة الشمس وفي مسجد النجدة يوم الاربعاء وفي النكا عند الاخذة وفي ثوب  
 وجزاه شير والدي عند الظهر نبي والله سبحانه وتعالى اعلم











## بسم الله الرحمن الرحيم

### وبه اكتفى

أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو الفضل جعفر بن الحسن بن جعفر الهمداني<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني<sup>(٢)</sup> قراءة عليه في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخمسائة قال أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحسين الغضائري<sup>(٣)</sup> بدريند<sup>(٤)</sup> قراءة عليه منى في شوال سنة ثلاثين وخمسائة قال : كتب إلى أبو منصور محمد بن أحمد بن القاسم الأصفهاني<sup>(٥)</sup> المقرئ من ثغر آمد أن أبا الحسن علي بن الحاضر بن البغدادي

(١) الثابت هو جعفر بن محمد بن محمود بن هبة الله أبو محمد الكفر غزي الإربلي قاض. كان عالماً بفقهِ الشافعية والفرائض والحساب والهندسة والأدب. ولد سنة ٥٣٧ هـ ومات سنة ٦٠٤ هـ.

انظر الجامع المختصر ٢٤٣

(٢) السلفي الحافظ العلامة الشيخ الإسلامي أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني وسلفه لقب جده أحمد، ومعناه الغليظ الشفة، أول سماعه سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، سمع من القاسم الثقفي وغلالتق بعلّة مدائن، وكان حافظاً ناقداً متقناً ثباتاً دينياً خيراً انتهى إليه علو الإسناد، وروى عنه الحافظ في حياته وله «معجم شيوخ أصبهان» و«معجم شيوخ بغداد» و«معجم شيوخ السفر» وله تصانيف، وكان أوحد زمانه في علم الحديث وأعلمهم بقولتين الرواية. توفي سنة ٥٧٦ هـ وله ١٠٦ عاماً.

انظر البداية والنهاية ١٢ / ٣٠٧ تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٨، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٤، شذرات الذهب ٤ / ٢٥٥، طبقات السبكي ٦ / ٣٢، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ١٠٢، المعبر ٤ / ٢٢٧، اللباب ١ / ٥٥١، لسان الميزان ١ / ٣٩٩، ميزان الاعتدال ١ / ١٥٥، التنجيم الزاهرة ٤ / ٢٧، وفيات الأعيان ١ / ٣١، طبقات الحفاظ ٤٦٨.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شطير، كان أبو جعفر من أهل العلم والفهم، حافظاً للفقهِ، راوية للحديث، دقيق الذهن في جميع العلوم مع الورع والفضل والزهد، متقبلاً على الآخرة. مات سنة ٤٠٢ هـ عن ٤٧ عاماً. قال ابن بشكوال: كان هو وابن شطير كفرنسي رهان مع العناية الكاملة بالعلم والبحث عن الرواية وضبطها. وكان ابن شطير تواماً صواماً ورعاً، يطلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه، رحل الناس إليه.

انظر الصلّة ١ / ٨٩، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٢

(٤) هو باب الأبواب، فيما وراء النهر

انظر معجم البلدان ٢ / ٤٤٩

(٥) هو محمد بن أحمد السمرقندي أبو منصور فقيه حنفي من أهل سمرقند. من كتبه «مخفة الفقهاء» في الفروع وهو شيخ أبي بكر بن مسعود الكاشاني مات نحو سنة ٥٧٥ هـ انظر الجواهر للضية ٢ / ٦، الفوائد البهية ١٥٨

بالقسطاط، قال. أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الرحمن الشافعي بمكة، قال أخبرنا أبو الحسن علي  
ابن عبد الله الهمداني قال : أخبرنا أبو صالح محمد بن نافع قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم  
ابن معروف الصيدلاني، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن صالح التميمي قال . حدثنا أبي قال . حدثنا  
عبد الله بن عبد الحميد أو المجيد الحنفي قال حدثنا عبيدة أو هبيرة الباجي الحداد، وقال ابن نافع  
أخبرنا أبو القاسم عبيد الله محمد بن محمد قال أخبرنا محمد المظفر بن أحمد المظفر الأشموني  
الشماس قال : حدثنا محمد بن إبراهيم النيسابوري قال : حدثنا محمد بن علي الحنفي عن أبي هبيرة  
الباجي، قال : كتب الحسن بن أبي الحسن البصري رحمه الله إلى رجل من الزهاد يقال له عبد الرحيم  
أو عبد الرحمن بن أنس الرمادي كان يسكن مكة شرفها الله تعالى وكان له فضل ودين وذكر، ولم  
يكن له في الدنيا عمل إلا عبادة الله تعالى، وأنه أراد الخروج من مكة إلى اليمن، فبلغ ذلك الحسن  
وكان يواخيه في الله تعالى فكتب إليه كتابا يرغبه في المقام بمكة زادها الله شرفها أوله :

## بسم الله الرحمن الرحيم

حفظك الله يا أخى بما حفظ به أهل الإيمان ووقاك المكروه ووفقك للخيرات وأتم عليك النعم فى كل الأمور، وجمعنا وإياك فى دار السلام فى جوار الرحمن فإن ذلك بيده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، أما بعد يا أخى فإنا قد كتبت إليك وأنا ومن قبلى من أهل العناية والأقارب والإخوان على أفضل ما تحب وربنا المحمود وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اعلم يا أخى أبقاك الله تعالى أنك قد أجمعت رأيك على الخروج من حرم الله تعالى وأمنه والتحول منه إلى اليمن، وإنى والله كرهت ذلك وغمنى واستوحشت من ذلك وحشة شديدة، إذ أراد الشيطان أن يزعجك من حرم الله تعالى ويستزلك فى عجباً من عقلك إذ نويت ذلك فى نفسك بعد أن جعلك الله من أهله، ولو أنك حمدت الله تعالى على ما أولاك وأبلاك فى حرمه وأمنه وصيرك من أهله لكان الواجب عليك شكره أبداً ما دمت حياً، ولكنك مشغولاً بعبادة الله عز وجل أضعاف ما كنت عليه إذ جعلك من أهل حرمه وأمنه وجيران بيته. ثم إياك والقلق والضجر عليك بالصبر والصمت والحلم فإنك تغلب بهن الشيطان الرجيم وإياك ثم إياك يا أخى والخروج منها والازعاج عنها، فإنك فى خير أرض وأحب أرض الله تعالى إليه، وأفضلها وأعظمها قدراً وأشرفها عنده نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياك للخيرات فإنه الحنان المتان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

اعلم يا أخى أن الله فضل مكة على سائر البلاد وأنزل ذكرها فى كتابه العزيز فى مواضع عديدة فقال تعالى: ﴿وإن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً﴾<sup>(١)</sup> وقال تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾<sup>(٢)</sup> وقال تعالى: ﴿ثم ليقتضوا نفسهم ويوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾<sup>(٣)</sup>. وقال تعالى: ﴿وإذ يوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً

(١) ٩٦ و ٩٧ م آل عمران ٣.

(٢) ١٢٦ م البقرة ٢.

(٣) ٢٩ م الحج ٢٢.

وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود»<sup>(١)</sup> وقال تعالى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾<sup>(٢)</sup> وقال تعالى ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٣)</sup>. وقال تعالى : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنِ أَصَدُّ رِبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا﴾<sup>(٤)</sup>. وقال تعالى : ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾<sup>(٥)</sup> وقال تعالى : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنِ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٦)</sup>، وقال تعالى : ﴿فَإِذَا أَقَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> وقال تعالى : ﴿أَوَلَمْ نَكُنْ لَهُمْ حَرَامًا آمَنًا يَجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا﴾<sup>(٨)</sup>

فهذه الآيات يا أخى أنزلها الله تعالى كلها فى مكة خاصة ولم تنزل لبلد سواها، ثم أفيدك بما أخى بعد هذا ما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم من الأخبار عن فضائل مكة وفضائل أهلها ومن جاورها.

اعلم يا أخى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين خرج من مكة، وقف على الجزيرة واستقبل الكعبة وقال : «والله، إنك أحب بلاد الله إلى وإنك أحب أرض الله إلى الله عز وجل وإنك خير بقعة على وجه الأرض وأحبها إلى الله تعالى ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت»<sup>(٩)</sup>. وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر : «خير بلدة على وجه الأرض وأحبها إلى الله تعالى مكة»<sup>(١٠)</sup>. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حجيت الأرض من مكة فمدها الله

(١) ٢٦ م الحج ٢٢.

(٢) ١٢٥ م البقرة ٢.

(٣) ١٢٧ م البقرة ٢.

(٤) ٩١ ك النمل ٢٧.

(٥) ١٥ ك سبأ ٣٤.

(٦) ١٥٨ م البقرة ٢.

(٧) ١٩٨ م البقرة ٢.

(٨) ٥٧ ك القصص ٢٨.

(٩) ورد فى الموطأ باب الجهاد ٢٣

(١٠) ورد فى صحيح البخارى باب الصلاة ٥٧ ومناقب الأنصار ٢٦

تعالى من تحتها فسميت أم القرى<sup>(١)</sup> و«أول جبل وضع في الأرض أبو قبيس»<sup>(٢)</sup>. «وأول من طاف بالبيت الملائكة قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام بألفى عام»<sup>(٣)</sup>. «وما من ملك يبعثه الله تعالى من السماء إلى الأرض في حاجة إلا اغتسل من تحت العرش وانقض محرماً فيبدأ بيت الله تعالى فيطوف به أسبوعاً ثم يصلي خلف المقام ركعتين ثم يمضي لحاجته وما بعث إليه»<sup>(٤)</sup>.

«كل نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا كذبه قومه خرج من بين أظهرهم إلى مكة، وما من نبي هرب من أمته إلا هرب إلى مكة فعبد الله تعالى بها عند الكعبة حتى أتاه اليقين، وهو الموت»<sup>(٥)</sup> «وإن حول الكعبة قبر ثلاثمائة نبي»<sup>(٦)</sup> و«ما بين الركن اليماني والركن الأسود قبر سبعين نبياً كلهم قتلهم الجوع والقمل»<sup>(٧)</sup>. و«قبر إسماعيل وأمه هاجر صلى الله عليهما وسلم في الحجر تحت الميزاب»<sup>(٨)</sup>. و«قبر نوح وهود وشعيب وصالح صلى الله على نبينا وعليهم وسلم فيما بين زمزم والمقام»<sup>(٩)</sup>. و«ما على الأرض بلدة وفد إليها جميع النبيين والملائكة والمرسلين أجمعين وصالح عباد الله من أهل السموات والأرض والجن إلا مكة»<sup>(١٠)</sup>. و«ما على الأرض بلدة يرفع الله تعالى بها

(١) قال الضحاك في تفسير قوله تعالى: «لتنذر أم القرى» واختلف في سبب تسميتها بذلك. ورد الحديث عن ابن عباس في

صحيح البخارى وفي كتاب شفاء الغرام للفاسي ١ / ٤٨.

(٢) أبو قبيس بلفظ التصغير اسم الجبل المشرف على مكة من غربيها كما ذكر ياقوت في معجم البلدان، أخرج هذا الحديث عن

ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم ومن عطاء والديلمي في سنن الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه التوبة عن أنس مرفوعاً، وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عباس، وأخرجه الشافعي في

الأم من محمد بن كعب القرظي.

(٤) ورد هذا الحديث في الجامع اللطيف لابن ظهيرة القرشي.

(٥) أخرجه الفاكهي ١٠٩. الأزرقى ١ / ٦٨.

(٦) ورد في صحيح مسلم وسنن البيهقي.

(٧) ورد في الجامع اللطيف لابن أبي ظهيرة.

(٨) ورد في أخبار مكة الأزرقى ١ / ٧٠.

(٩) ورد في أخبار مكة للأزرقى

(١٠) ورد في سنن ابن ماجه.

الحسنة الواحدة بمائة ألف حسنة إلا مكة<sup>(١)</sup>. و«من صلى فيها صلاة رفعت له مائة ألف صلاة»<sup>(٢)</sup> و«من صام فيها يوماً كتب له صوم مائة ألف يوم»<sup>(٣)</sup>. و«من تصدق فيها بدرهم كتب الله تعالى له مائة ألف درهم صدقة»<sup>(٤)</sup>. و«من ختم فيها القرآن مرة واحدة كتب الله له مائة ألف ختمة بغيرها»<sup>(٥)</sup>. و«من سبح الله تعالى فيها مرة كتبت له مائة ألف مرة بغيرها، وكل حسنة يفعلها العبد في الحرم بمشابة ألف حسنة بغيرها»<sup>(٦)</sup> و«كل أعمال البر فيها كل واحدة بمائة ألف»<sup>(٧)</sup>. و«ما أعلم بلدة يحشر الله تعالى منها يوم القيامة من الأنبياء والأصفياء والأنقياء والأبرار والصدّيقين والشهداء والصالحين، والعلماء والفقهاء والحكماء والزهاد والعباد والنسك والأخيار والأحبار من الرجال والنساء ما يحشر الله تعالى من مكة وإنهم يحشرون وهم آمنون من عذاب الله تعالى»<sup>(٨)</sup>. و«ليوم واحد في حرم الله تعالى وأمنه أرجى لك وأفضل من صيام الدهر كله وقيامه في غيرها من البلدان»<sup>(٩)</sup>.

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى»<sup>(١٠)</sup> ولم يذكر شيئاً من المساجد غيرها. وقال صلى الله عليه وسلم: «صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه بمائة ألف صلاة»<sup>(١١)</sup>. وفي غيره «وصلاة في المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة».

(١) ورد في صحيح البخارى وابن حبان.

(٢) ورد في صحيح مسلم وسنن النسائى.

(٣) ورد في الأزرقي ١ / ٨٥.

(٤) ورد في الجامع اللطيف لابن أبى ظهير نقلاً عن سنن الترمذى.

(٥) ورد في سنن البيهقى وابن ماجه.

(٦) ورد في سنن النسائى.

(٧) ورد في سنن أبى داود.

(٨) ورد في صحيح البخارى ومسلم.

(٩) ورد في الأزرقي ١ / ١٠٥.

(١٠) ورد في صحيح مسلم وسنن أبى داود والموطأ.

(١١) ورد في الموطأ.

«وما على وجه الأرض بقعة ينزلها كل يوم من عند الله عشرون ومائة رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين إلى الكعبة إلا مكة، والنظر إلى الكعبة عبادة»<sup>(١)</sup>.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من نظر إلى بيت الله إيمانا واحتسابا وتصديقا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة مع الأمنين ويحشر الله تعالى أهلها يوم القيامة آمنين»<sup>(٢)</sup> و«ما على وجه الأرض بلدة أبواب الجنة كلها مفتوحة إليها إلا مكة»<sup>(٣)</sup>. وإن أبواب الجنة لثمانية أبواب كلها مفتوحة بمكة إلى يوم القيامة فباب منها للكعبة، وباب منها تحت الميزاب، وباب منها عند الركن اليماني، وباب منها عند الركن الأسود، وباب منها خلف المقام، وباب منها عند زمزم، وباب منها على الصفا، وباب منها عند المروة، ولا يدخل الكعبة أحد إلا برحمة الله ولا يخرج منها إلا بمغفرة الله عز وجل»<sup>(٤)</sup>.

قال تعالى : ﴿ومن دخله كان آمنا﴾<sup>(٥)</sup> أي من النار. و«ما على وجه الأرض بلدة يستجاب فيها الدعاء في خمسة عشر موضعا إلا مكة، أولها جوف الكعبة..الدعاء فيه مستجاب، والدعاء عند الحجر مستجاب، والدعاء خلف المقام مستجاب، والدعاء في الملتزم مستجاب، والدعاء عند بئر زمزم مستجاب، والدعاء على المروة مستجاب، والدعاء بمنى مستجاب، والدعاء بين الصفا والمروة مستجاب، والدعاء بين الركن والمقام مستجاب، والدعاء بعرفات مستجاب، والدعاء في المشعر الحرام مستجاب»<sup>(٦)</sup>.

فهذه يا أخى خمسة عشر موضعا فاغتنم الدعاء فيها فإنها المواضع التي لا يرد منها الدعاء وهي المشاهد العظام التي ترجى فيها المغفرة فاجتهد يا أخى في الدعاء عند هذه المشاهد العظام، وإنك إن خرجت من حرم الله تعالى وأمنه ذهبت عنك بركة هذه المشاهد.

(١) ورد في صحيح البخارى وسنن الترمذى وابن ماجه.

(٢) ورد في أخبار مكة للأزرقي والجامع اللطيف.

(٣) ورد في الموطأ والمسند للإمام أحمد.

(٤) ورد في الجامع اللطيف.

(٥) ٩٧ آل عمران ٣.

(٦) ورد في صحيح البخارى وابن حبان وسنن النسائى و الترمذى والبيهقى والمستدرک.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن خير البقاع وأظهرها وأزكاها وأقربها من الله تعالى ما بين الركن والمقام»<sup>(١)</sup>.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما بين الركن اليماني والأسود روضة من رياض الجنة»<sup>(٢)</sup>. وقال صلى الله عليه وسلم : «ما من أحد يدعو عند الركن الأسود إلا استجيب له، وكذلك عند الركن اليماني»<sup>(٣)</sup>. واعلم يا أخى أنه لا يخرج منها أحد إلا ندم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المقام فى مكة سعادة؛ والخروج من مكة شقاوة» فائتت مكانك وإياك والقلق والضجر فإن ذلك من فعل الشيطان، فلا تبرح، وإنك إن تكسب مكسبا يساوى فلسين من حلال بها كان أفضل وخير من أن تكسب فى غيرها ألفى درهم»<sup>(٤)</sup>.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من مات حاجا أو معتمرا لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة بسلام مع الأمنين»<sup>(٥)</sup>. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صام شهر رمضان بمكة كتب الله تعالى له مائة ألف شهر فى غيرها من البلدان»<sup>(٦)</sup>. و«صلاة بالمسجد الحرام بمائة ألف صلاة، فإن صلاها فهى بألف ألف صلاة وخمسمائة ألف صلاة، خمس وعشرون مرة مائة ألف صلاة»<sup>(٧)</sup>.

و«من مرض بمكة يوما حرم الله سبحانه وتعالى جسده ولحمه على النار»<sup>(٨)</sup>.

(١) ورد فى صحيح البخارى وسنن ابن ماجه.

(٢) ورد فى صحيح مسلم وسنن الترمذى.

(٣) ورد فى أخبار مكة للأزرقي.

(٤) ورد فى أخبار مكة للأزرقي ومثير الغرام الساكن لابن الجوزى.

(٥) ورد فى سنن البيهقى.

(٦) ورد فى سنن ابن ماجه باب المناسك حديث ٣١١٧.

(٧) ورد فى صحيح البخارى ومسلم.

(٨) ورد فى صحيح البخارى.

قال صلى الله عليه وسلم: «من مرض بمكة يوماً كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمل في غيرها عبادة ستين سنة»<sup>(١)</sup>

«من صبر على حر مكة ساعة من نهار أبعد الله تعالى من النار مسيرة خمسمائة عام وقربه من الجنة مسيرة مائتي عام، وإن مكة والمدينة لينفيان خبثهما كما ينفي الكبر خبث الحديد، إلا أن مكة أنشئت على الكروهات والدرجات»<sup>(٢)</sup> ومن صبر على شدتها كنت له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة»<sup>(٣)</sup> «من مات بمكة أو بالمدينة بعثه الله يوم القيامة آمناً من عذابه لا حساب عليه ولا خوف ولا عذاب ويدخل الجنة بسلام وكننت له شفيماً يوم القيامة، ألا وإن أهل مكة هم أهل الله وجيران بيته، وما على وجه الأرض بلدة فيها شراب الأبرار ومصلى الأخيار إلا بمكة»<sup>(٤)</sup>. قيل لابن عباس<sup>(٥)</sup> رضى الله عنهما ما مصلى الأخيار؟ قال: تحت الميزاب، فقيل ما شرب الأبرار؟ قال: ماء زمزم.

«خير واد على وجه الأرض وادى إبراهيم صلى الله عليه وسلم»<sup>(٦)</sup>. و«خير بئر على وجه الأرض بئر زمزم»<sup>(٧)</sup> و«ما بلدة يوجد فيها شيء إذا مسه الإنسان خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه إلا بمكة»<sup>(٨)</sup>. «فإن من مس الحجر الأسود خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»<sup>(٩)</sup>. و«ما على وجه الأرض

(١) ورد في الموطأ.

(٢) ورد في صحيح مسلم.

(٣) ورد في سنن ابن ماجه.

(٤) ورد في المسند للإمام أحمد.

(٥) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل، توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ. انظر نكت الهميان ١٨٠، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢، المعبر ١/ ٧٦، طبقات القراء للذهبي ١/ ٢٩٠، الإصابة ١/ ٣٢٢، تاريخ بغداد ١/ ١٧٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠، خلاصة تلخيص الكمال ١٧٢، شذرات الذهب ١/ ٧٥، طبقات الفقهاء ٤٨، طبقات الحفاظ ١٠.

(٦) ورد في صحيح البخاري وسنن الترمذي.

(٧) ورد في صحيح مسلم.

(٨) ورد في الموطأ.

(٩) ورد في المسند للإمام أحمد.

موضع أمر فيه بالصلاة إلا بمكة<sup>(١)</sup>. و«ما على وجه الأرض بلدة يصلى فيه أحد حيث أمر الله بيه إلا بمكة»<sup>(٢)</sup>. فإنه قال صلى الله عليه وسلم، قال تعالى . «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»<sup>(٣)</sup>. و«من صلى خلف المقام كان آمناً»<sup>(٤)</sup>.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، و«من صلى حول الكعبة ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»<sup>(٥)</sup>.

و«أحب البقاع إلى الله تعالى ما بين المقام والملتزم»<sup>(٦)</sup>. و«النظر إلى الكعبة عبادة وأمان من النفاق»<sup>(٧)</sup>. و«ما على الأرض بقعة يوجد فيها الطواف والحج والعمرة إلا بمكة والنظر في بئر زمزم عبادة»<sup>(٨)</sup> و«الطائف حول البيت كالطائف حول عرش الرحمن»<sup>(٩)</sup>. و«الحجر الأسود يد الله تعالى في أرضه يصالح بها من يشاء من عباده»<sup>(١٠)</sup>. و«الحجر الأسود والمقام يأتیان يوم القيامة كل واحد منهما مثل جبل قبيس لهما عيتان ولسانان وشفقتان يشهدان لكل من وافاهما بالوقار»<sup>(١١)</sup>.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن أكرم الملائكة عند الله تعالى الذين يطوفون حول عرشه وإن أكرم بنى آدم عند الله الذين يطوفون حول بيته ومن نظر إلى البيت نظرة وكان عليه

(١) ورد في أخبار مكة للأزرقي.

(٢) ورد في سنن ابن ماجه.

(٣) ١٢٥ م البقرة . ٢ .

(٤) ورد في صحيح البخارى وسنن النسائي

(٥) ورد في سنن ابن ماجه.

(٦) ورد في سنن الترمذى وأبي داود.

(٧) ورد في كتاب الأزرقي.

(٨) ورد في الجامع اللطيف.

(٩) ورد في سنن الدارقطني.

(١٠) ورد في اللوطا.

(١١) ورد في صحيح ابن حبان.

خطايا مثل زبد البحر غفرها الله له كلها»<sup>(١)</sup>.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن لله عز وجل لوحا من ياقوتة حمراء ينظر الله فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، مائة وثمانون نظرة رحمة، ومائة وثمانون نظرة عذاب، وإن أول من ينظر الله تعالى إليه بالرحمة لأهل حرمه فمن رآه قائما يصلى غفر له، ومن رآه طائفا غفر له، ومن رآه جالسا مستقبل القبلة غفر له، فتقول الملائكة وهو أعلم بذلك : ربنا لم يبق إلا النائمون فيقول الله تبارك وتعالى : والنائمون حول بيتي أحقوهم بهم»<sup>(٢)</sup>.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من طاف حول البيت أسبوعا رفع الله له بكل قدم سبعين ألف درجة، وأعطاه سبعين ألف حسنة، وأعطاه سبعين ألف شفاعة فيمن شاء من أهل بيته من المسلمين إن شاء عجلت له في الدنيا وإن شاء ادخرت له في الآخرة»<sup>(٣)</sup>.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من طاف حول بيت الله سبعا في يوم صائف شديد الحر حاسرا على رأسه واستلم الحجر في كل طوفه من غير أن يؤذى أحدا، وقل كلامه إلا من ذكر الله تعالى كان له بكل قدم يرفعها أو يضعها سبعون ألف حسنة ومحى عنه سبعون ألف سيئة ورفع له سبعون ألف درجة، وفضل الماشى على الراكب كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب»<sup>(٤)</sup>.

قال صلى الله عليه وسلم : «لو أن الملائكة صافحت أحدا لصافحت الغازى فى سبيل الله والبار بوالديه والطائف بيت الله»<sup>(٥)</sup> وقال صلى الله عليه وسلم : «الكمة محفوفة بسبعين ألفا من الملائكة يستغفرون لمن طاف ويصلون عليه»<sup>(٦)</sup>. وقال صلى الله عليه وسلم : «الطائف يخوض فى رحمة الله وإن الله ليباهى بالطائفين حول البيت الملائكة»<sup>(٧)</sup>.

(١) ورد فى كتاب الجامع اللطيف للقرشى.

(٢) ورد فى سنن الدارقطنى.

(٣) ورد فى سنن النسائى باب المناك ١٣٤.

(٤) ورد فى سنن ابن ماجه والترمذى.

(٥) ورد فى صحيح مسلم والبخارى.

(٦) ورد فى سنن ابن ماجه.

(٧) ورد فى الموطأ.

وقال صلى الله عليه وسلم : «استكثروا من هذا الطواف قبل أن يحال بينكم وبينه، فكأنى أنظر إلى رجل من الحبشة أصلع أفيدع صفح أفيجح، جالس عليها يهدمها حجرا حجرا»<sup>(١)</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم : «الحجاج والعمار وفد الله تعالى، إن سألوه أعطاهم وإن دعوه أجابهم وإن أنفقوا خلف عليهم بكل درهم سبعمائة ألف درهم، (وفى رواية ألف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم) والذي نفسى بيده ما أهل مهل ولا كبير مكبر إلا أهل بتهيله وكبر بتكبيره كل شيء حتى منقطع التراب. قال رجل : يا رسول الله وإلى هذه المضاعفة ؟ فقال : والذي نفسى بيده أما نفقاتكم ليخلفن الله عليهم السبعمائة ألف دينار فى دار الدنيا قبل أن يخرجوا منها، وأما الألف ألف فهى مدخرة لهم فى الآخرة، فوالذى نفسى بيده إن الدرهم لاثقل من جبلهم هذا.. وأشار إلى أبى قبيس»<sup>(٢)</sup>.

وقال صلى الله عليه وسلم : «من استطاع أن يموت فى أحد الحرمين فليمت فى أبى أولى من أشفع له، وكان يوم القيامة آمنا من عذاب الله تعالى لا حساب عليه ولا عذاب»<sup>(٣)</sup>.

وقال صلى الله عليه وسلم : «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»<sup>(٤)</sup>.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عمرة فى رمضان تعدل حجة»<sup>(٥)</sup>. وفى رواية معى .  
وقال صلى الله عليه وسلم : «ما من عمل أفضل من حج مبرور»<sup>(٦)</sup>. وقال صلى الله عليه وسلم : «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»<sup>(٧)</sup>، وقال صلى الله عليه وسلم : «من حج ولم يرفث، ولم

(١) ورد فى سنن الترمذى والنسائى

(٢) ورد فى الجامع اللطيف للقرشى

(٣) ورد فى سنن الترمذى باب المناقب ٦٧ وسنن ابن ماجه باب المناسك ١٠٤، والمسند للإمام أحمد ٢ / ٧٤ و ١٠٤

(٤) ورد فى سنن ابن ماجه باب فضل الحج والعمرة حديث ٢٨٨٨.

(٥) ورد فى سنن ابن ماجه باب العمرة فى رمضان حديث ٢٩٩١

(٦) ورد فى سنن البيهقى

(٧) ورد فى الموطأ.

يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»<sup>(١)</sup>. «وما من رجل أوصى بحجة إلا كتبت له ثلاث حجج، حجة للذي كتبها، وحجة للذي أوصى بها، وحجة للذي أحرم عنها»<sup>(٢)</sup>. «ومن حج عن والديه كتبت له حجتان حجة له وحجة لوالديه»<sup>(٣)</sup>. «ومن حج عن ميت حجة من غير أن يوصى بها كتبت له حجة وكتبت للذي حج عنه سبعون حجة، وإذا كانت عشية عرفة هبط الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا فينظر إلى عباده فيباهي بهم الملائكة، يقول جل جلاله: «يا ملائكتي أما ترون إلى عبادي قد أتوا من كل فج عميق، شعنا غبرا، يرجون رحمتي أشهدكم يا ملائكتي أني وهبت مسيئهم لمحسنهم وشققت بعضهم في بعض وغمفرت لهم أجمعين، أفيضوا عبادي كلکم مغفور لکم ما مضى من ذنوبکم صغیرها وكبیرها قديمها وحديثها، وحجة غير مقبولة خير من الدنيا وما فيها، ويقال للذي لا تقبل منه يخرج من ذنوبه، والذي يقبل الله منه فقد فاز فوزا عظيما.

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن لم يدركني ولم يبايعني ثم جاء إلى المدينة بعد وفاتي وسلم على وزارني عند قبري وسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد بايعني»<sup>(٤)</sup>.

«من أتى الركن الأسود فقبله فكأنما بايع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم»<sup>(٥)</sup>.

قال صلى الله عليه وسلم: «إن الركن يمين الله في الأرض يصافح بها عباده كما يصافح أحدكم أخاه، ومن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستلم الحجر فقد بايع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم»<sup>(٦)</sup>.

(١) ورد في المسند للإمام أحمد.

(٢) ورد في سنن النسائي وابن ماجه.

(٣) ورد في صحيح البخاري ومسلم وسنن النسائي والترمذي والبيهقي وابن ماجه.

(٤) ورد في المسند للإمام أحمد.

(٥) ورد في سنن الترمذي وابن ماجه.

(٦) ورد في صحيح البخاري ومسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم : «إنه لم يبق شيء من الجنة غير الحجر الأسود ولولا ما مسه من أنجاس المشركين وأرجاسهم ما مسه ذو عاهة ليستشفى به إلا برئ»<sup>(١)</sup> و«من مات في الحرم كمر مات في السماء الرابعة»<sup>(٢)</sup>. و«من مات في بيت المقدس، فكأنما مات في سماء الدنيا»<sup>(٣)</sup>. و«من حج بيت الله تعالى ماشيا كتب الله له بكل قدم يرفعه ويضعه سبعين ألف حسنة من حسنات الحرم»<sup>(٤)</sup>. قال ابن عباس رضى الله عنهما : حسنة الحرم بمائة ألف حسنة.

وقال صلى الله عليه وسلم : «إن للحجاج الراكب بكل خطوة يخطوها يبعيره سبعين حسنة وللحاج الماشى بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم، قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم، قال : كل حسنة بمائة ألف حسنة»<sup>(٥)</sup>.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يحشر الله تعالى من مقبرة مكة سبعين ألف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر يشفع كل واحد منهم في سبعين ألف رجل، فقيل من هم يا رسول الله؟ قال : الغرباء»<sup>(٦)</sup>.

و«من مات في حرم الله تعالى أو حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مات بين مكة والمدينة حاجا أو معتمرا بعثه الله يوم القيامة من الأمتين الأواوين التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق»<sup>(٧)</sup>.

و«من صلى في الحجر ركعتين ناحية الركن الشامى فكانه أحيا سبعين ألف ليلة وكان له عبادة كل مؤمن ومؤمنة وكأنما حج أربعين حجة مبرورة متقبلة»<sup>(٨)</sup>.

(١) ورد في الموطأ.

(٢) ورد في صحيح البخارى وابن حبان.

(٣) ورد في صحيح مسلم.

(٤) ورد في الموطأ.

(٥) ورد في صحيح مسلم وابن حبان.

(٦) ورد في كتاب الأزرقي.

(٧) ورد في صحيح البخارى ومسلم.

(٨) ورد في سنن ابن ماجه.

و«من صلى مقابل باب الكعبة أربع ركعات فكأنما عبد الله تعالى كعبادة جميع خلقه وصلى عليه سبعون ألف ملك»<sup>(١)</sup>

و«من صلى خلف المقام ركعتين، غفر له ما تقدم من ذنوبه وأعطى من الحسنات بعدد كل من صلى خلفه أضعافاً مضاعفة وأمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر وأمر الله عز وجل جبريل وميكائيل وجميع الملائكة عليهم السلام أن يستغفروا له إلى يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>

فاغتنم يا أخى هذا الخير كله، وإياك أن يفوتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

تمت الرسالة بحمد الله وحسن توفيقه ووافق الفراغ منها ليلة الاثنين التاسع عشر شوال المبارك من شهور سنة أربع وخمسين وألف والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ورد في الموطأ

(٢) ورد في كتاب الجامع اللطيف للقرشي والأزرقي.

(٣) هذه آخر المخطوطة

obeikandi.com

## مصادر التحقيق

- \* المحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدي. دار الكتب العلمية ١٤٠٩ هـ.
- \* الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان، لأبي الحسن علي بن بليان الفارسي، المتوفى (٧٣٩هـ)، مؤسسة الرسالة، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ١٩٩٨.
- \* أخبار أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٢٠ هـ دار الكتاب الإسلامي.
- \* أخبار القضاة، لو كيع محمد بن خلف، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ. تحقيق عبد العزيز مصطفى الراعي، عالم الكتب، بيروت.
- \* أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي، تحقيق : سماحة الشيخ عبد الملك بن عبد الملك بن دهبش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، سنة ١٩٨٨م.
- \* أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى المتوفى سنة ٢٥٠ هـ تحقيق رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس.
- \* إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ ١٩٧٩م.
- \* أسد الغابة : لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزرى ابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ كتاب الشعب القاهرة.
- \* إعلام الساجد بأحكام المساجد لبدر الدين الزركشى، طبعة أولى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- \* الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، للملا علي أنقارنى، تحقيق محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، ١٩٨٦م.
- \* الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ تحقيق علي محمد الجاوى، دار الجليل، ١٩٩٢م.
- \* الأضنام، لهشام بن محمد السائب الكلبى، تحقيق أحمد زكى باشا، دار الكتب المصرية، ١٣٤٣ هـ.
- \* الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلى، المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ دار العلم للملايين، بيروت الطبعة الرابعة ١٩٧٩م.

- \* الإعلان بالتبويب لمن ذم التاريخ، للسخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ هـ دار الكتاب العربى، ١٩٨٣ م
- \* الأغانى، لأبى الفرج على بن الحسين الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ دار الكتب المصرية
- \* الأمير الزاهد إبراهيم بن أدهم، للمقريزى، تحقيق : د/ محمد عاشور، دار الاعتصام.
- \* إنباء الرواة على أبناء النحاة، لأبى الحسين على بن يوسف القفطى، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- \* الأنساب، للسمعاني أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ نشر أمين دمج، بيروت حتى المجلد العاشر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.
- \* الأوائى، لأبى هلال الحسن بن عبد الله العسكرى، تحقيق : محمد السيد الوكيل، نشر : السيد أسعد ترابنوى الحسينى.
- \* الأولياء، للحافظ بن أبى الدنيا، تحقيق، مجدى السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
- \* بدائع المنز فى ترتيب مسند الشافعى والسنن مع شرحه القول الحسن، لأحمد عبد الرحمن البنا، المطبعة المتبرية بالقاهرة.
- \* البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر الدمشقى المعروف بابن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ تحقيق أحمد فتوح، دار الحديث، ١٩٩٢ م.
- \* بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن الأسيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابى الحلبي.
- \* البصائر والذخائر، لأبى حيان على بن محمد التوحيدى المتوفى سنة ٤١٤ هـ تحقيق د/ وداد القاضى، دار صادر ١٤٠٨ هـ.
- \* تاريخ الأدب العربى، كارل بروكلمان، المطبعة العربية دار المعارف مصر.
- \* تاريخ بغداد، لأبى بكر محمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ دار الكتاب العربى بيروت، طبعة مصورة.
- \* تاريخ الطبرى المسمى تاريخ الرسل والملوك، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ.

- \* التاريخ الكبير. لمحمد بن إسماعيل البخارى، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد الدكن الهند.
- \* تاريخ المدينة المنورة، لأبى عمر بن شبه النهري البصرى. تحقيق، فهيم شلتوت. طبعة دار الأصفهاني جدة.
- \* تأويل مختلف الحديث، لأبى محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى. المتوفى سنة ٧٧٦ هـ دار الجليل بيروت.
- \* تحفة الأحوذى، بشرح جامع الترمذى، لمحمد بن عبد الرحمن المباركفورى، المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. الناشر أسعد طرابزونى، دار نشر الثقافة مصر.
- \* تذكرة الحفاظ، لأبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ تحقيق عبد الرحمن اليماني. حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٧٤
- \* التذكرة فى الأحاديث المشتهرة للزرکشى، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية.
- \* التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة، للإمام القرطبي، تحقيق، عصام الدين الصباطى، دار الحديث. طبعة أولى.
- \* تذكرة الموضوعات، لمحمد بن طاهر بن على الهندى القفى، المتوفى سنة ٩٨٦ هـ دار إحياء التراث العربى.
- \* الترغيب والترهيب للأصفهاني، دار الحديث ١٩٩٣ م.
- \* تمجيد المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة، لأبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ حيدر آباد الهند ١٣٢٤.
- \* تفسير ابن كثير، لأبى إسماعيل بن كثير، المتوفى سنة ٧٤٧ هـ دار الشعب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ.
- \* تفسير البغوى، لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى، دار المعرفة، بيروت. ١٩٩٢ م.
- \* تقريب التهذيب، لأبى الفضل أحمد بن على العسقلانى، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م.
- \* تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير، لأحمد بن على بن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. عنى بتصحيحه عبد الله هاشم اليماني، شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة.

\* تلخيص المستدرک، لأبی عبد الله محمد بن أحمد الذهبی المتوفی سنة ۷۴۸هـ. مطبوع من المستدرک، حیدر آباد الدکن.

\* تمييز الطیب من الحبیب فیما یندور علی السنة الناس من الحدیث، لعبد الرحمن بن علی بن الدبیغ، مطبعة صیح بمصر ۱۳۸۲ هـ ۱۹۶۲ م.

\* تنزیه الشریعة المرفوعة عن الأخبار الشیعة الموضوعة، لأبی الحسن علی بن محمد بن عراق الكنانی، المتوفی سنة ۹۶۳ هـ تحقیق عبد الوهاب عبد اللطیف، وعبد الله محمد الصدیق، دار الکتب العلمیة، ۱۴۰۱ هـ.

\* تهذیب الأسماء واللغات، لأبی زکریا محیی الدین بن شرف النووی، المتوفی سنة ۶۷۶ هـ، الطبعة المنيرة بالقاهرة، دار الکتب العلمیة بیروت.

\* جامع الأحادیث، للسیوطی، بعناية أحمد عبد الجواد، ۱۹۸۴ م.

\* الجامع الأزهر فی حدیث النبی الأنور، للحافظ المناوی، صورة المخطوط، نشرها المركز العربی للبحث والنشر، القاهرة ۱۹۸۰ م.

\* الجامع فی الجرح والتعديل، السید أبو المعاطی النوری وآخرین، عالم الکتب ۱۴۱۲ هـ.

\* الجامع الكبير = جمع الجوامع، للسیوطی، المتوفی سنة ۹۱۱ هـ هیئة المصریة العامة للكتاب.

\* الحاوی للفتاوی، للإمام السیوطی، المتوفی سنة ۹۱۱ هـ دار الفكر ۱۴۹۸ هـ.

\* حسن المحاضرة فی تاریخ مصر والقاهرة، لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بكر السیوطی، المتوفی سنة ۹۱۱ هـ تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم.

\* حلیة الأولیاء، لأبی نعیم أحمد بن عبد الله الأصفهانی، المتوفی سنة ۴۳۰، مكتبة الخفاجی بالقاهرة.

\* خیر الکلام فی التقصی عن أغلاط العوام، لعلی بن بالی، المتوفی سنة ۹۹۲ هـ تحقیق د. حاتم الضمن، عالم الکتب، ۱۴۰۷ هـ.

\* الدراییة فی تخریج أحادیث الهدایة، لابن حجر العسقلانی، مطبعة الفجالة القاهرة ۱۳۸۴ هـ.

\* الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور، لجلال الدین السیوطی، المتوفی سنة ۹۱۱ هـ دار الکتب العلمیة ۱۹۹۰ م.

\* الدر المنثرة فی الأحادیث المشتهرة، للسیوطی، تحقیق محمد عبد القادر عطا. دار الاعتصام بالقاهرة.

\* دلائل النبوة، لأبی نعیم أحمد بن عبد الله، المتوفی سنة ۴۳۰ هـ دائرة المعارف بحیدر آباد ۱۳۲۰ هـ.

\* دلائل النبوة، لليهقي أحمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ تحقيق عبد المعطى قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٨ هـ

\* ديوان ابن سنان الخفاجي، المتوفى سنة ٤٦٦ هـ المكتب الإسلامي، تحقيق د/ عبد الرازق حسين، ١٩٨٨ م.

\* ديوان الشريف الرضي، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ، دار صادر.

\* ديوان صادر، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٤ م.

\* ديوان عمر بن أبي ربيعة، بيروت ١٤٠٤ هـ.

\* ديوان السري الرفاء، تحقيق د/ حبيب حسين الحسيني، دار الرشيد، العراق، ١٩٨١ م.

\* ديوان مهيار الديلمي، دار الكتب المصرية، ١٩٢٥ هـ.

\* ذم الهوى، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧ م.

\* الرسالة القشيرية، لأبي القاسم بن هوازن القشيري، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ طبعة الحلبي.

\* الرقة، لموفق الدين أبي محمد عبد الله أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق مسعد السعدني، دار الكتب العلمية،

١٩٩٤

\* الروض الأنف في تفسير السنة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، المتوفى

سنة ٥٨١ هـ. تحقيق عبد الرحمن الوكيل، القاهرة ١٣٨٧ هـ.

\* زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، المكتب الإسلامي، ١٤٠٧ هـ.

\* زاد الميعاد في هدى خير العباد، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى

سنة ٥٧١٢ هـ، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية

١٣٣٩ هـ

\* الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١ هـ دار الكتب العلمية، بيروت.

\* الزهد الكبير، للإمام البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ تحقيق الشيخ عامر حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية،

١٤٠٨ هـ.

\* زوائد ابن ماجه، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.

\* سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحى الشامى، المجلس الأعلى للشئون

الإسلامية، ١٣٩٢ هـ وما بعدها.

\* سنن ابن ماجه، لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى، المتوفى ٢٧٥هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،  
مطبعة عيسى البابى الحلبي، القاهرة.

\* سنن الدارقطنى، لأبى الحسن على بن عمر الدارقطنى البغدادي، المتوفى سنة ٣٨٥هـ وبذيله التعليق  
المغنى لأبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى، صححه عبد الله هاشم اليماني، دار المحاسن القاهرة  
١٣٨٦هـ.

\* سنن الدارمى، لأبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى، المتوفى سنة ٢٥٥هـ تحقيق فؤاد أحمد زملى،  
وخالد العلمى، دار الريان، ١٩٨٧م.

\* السنن، لسعيد بن منصور، المتوفى سنة ٢٢٧هـ علمى باريس، الهند ١٣٨٧هـ.  
\* السنن الكبرى، لأبى بكر محمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨هـ دار المعارف العثمانية، حيدر آباد  
الهند ١٣٤٤هـ.

\* السنن الكبرى، للنسائى، تحقيق د/ البغدادي وسيد كسروى، دار الكتب العلمية ١٤١١هـ.  
\* سنن النسائى الصغرى (المجتبى) لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى، المتوفى سنة ٣٠٣هـ مع  
حاشية زهر الربى للوسيط، وحاشية السندى، دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ.

\* سير أعلام النبلاء، لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ بإشراف سعد  
الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٣م.

\* السير والمغازى، لمحمد بن إسحاق، المتوفى سنة ٢١٨هـ تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ١٣٩٨هـ.  
\* السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام، المتوفى سنة ٢١٨هـ تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى  
البايى الحلبي، القاهرة ١٣٧٥هـ.

\* السيرة النبوية، لابن حبان السبتي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ. مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٧هـ.  
\* شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، لأبى الفلاح عبد الحمى بن عماد الحنبلى، المتوفى سنة ١٠٨٩هـ نشر  
مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠هـ.

\* شرح السنة، لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغدادي، مطبعة دار الكتب العلمية ١٩٩٢م.  
\* شرح صحيح مسلم، لمحيى الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ. الطبعة الثانية  
١٣٩٢هـ.

\* شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، المتوفى سنة ٣٢١ هـ. تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة الأنوار المحمدية

\* شعب الإيمان، للإمام البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ تحقيق أبو هاجر، دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ.

\* شفاء الغرام، بأخبار البلد الحرام، لأبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي، دار الكتاب العربي، ١٩٨٥

\* صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ فتح الباري.

\* صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق السلمي، المتوفى سنة ٣١١ هـ. تحقيق مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي دمشق.

\* صفة الصفوة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ هـ

\* طبقات الأولياء، لعمر بن أحمد ابن الملتن، المتوفى سنة ٨٠٤ هـ تحقيق نور الدين شريعة، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦

\* طبقات الحفاظ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة القاهرة.

\* طبقات الخناابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى، المتوفى سنة ٥٢٧ هـ نشره محمد حامد الفقي ١٩٥٢ م.

\* طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري السلمي، المتوفى سنة ٤١٢ هـ تحقيق نور الدين شريعة، جامعة الأزهر للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

\* طبقات الفقهاء للشيرازي، المتوفى سنة ٤٧٦ هـ تحقيق د/ إحسان عباس، دار الرائد العربي، ١٩٨١ م.

\* الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٩٨ هـ ١٩٨٧ م.

\* طبقات المفسرين، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

\* طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن علي بن أحمد الداودي، المتوفى سنة ٩٤٥ هـ دار الكتب العلمية بيروت.

- \* طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي. المتوفى سنة ٣٧٩هـ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة السعادة القاهرة
- \* العبر في خبر من عبر، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. المتوفى سنة ٧٤٨هـ. تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد الكويت ١٩٦٠م.
- \* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقى الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الحسنى المكي الفاسى، المتوفى سنة ٨٣٢هـ. تحقيق فؤاد السيد ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٩م.
- \* الملل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي الجوزي، تقديم الشيخ خليل المسر. دار الكتب العلمية، سنة ١٩٨٣م.
- \* عمل اليوم والليلة، لأبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني. المتوفى سنة ٤٦٣هـ. تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- \* عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
- \* عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن أحمد بن سيد الناس، المتوفى سنة ٧٣٤هـ. دار التراث، المدينة المنورة. ١٤١٣هـ.
- \* الفماز على اللماز في الموضوعات المشهورات، للسهمودي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت.
- \* فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ. طبع الرئاسة العامة للإفتاء، المملكة العربية السعودية، الرياض
- \* فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذري، المتوفى سنة ٢٧٩هـ.
- \* الفرج بعد الشدة، لابن أبي الدنيا، دار الريان، القاهرة، ١٩٨٨م.
- \* القهرست، لابن التميم محمد بن إسحاق، المتوفى سنة ٤٣٨هـ. طبع ليسك ١٨٧١م. وطبعة طهران.
- \* فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية - فؤاد السيد ولطفى عبد البديع.
- \* الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، لمحمد بن علي الشوكاني. المتوفى سنة ١٢٥٠هـ. تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م.

- \* القرى لصائد أم القرى. لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري، المتوفى سنة ٦٧٤هـ تحقيق د/ مصطفى السقا - طبعة الحلبي ١٩٥٤م.
- \* الكامل. لابن الأثير. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني، المتوفى سنة ٦٣٠هـ.
- \* الكامل في ضعفاء الرجال، لأحمد بن عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى سنة ٣٦٥هـ دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- \* كتاب التوابين. لابن قدامة المقدسي، المتوفى سنة ٦٢٠هـ دار الكتب العلمية، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، ١٤٠٧هـ.
- \* كتاب العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٦٩هـ تحقيق رضاه الله المباركفوري، دار العاصمة الرياض، ١٤٠٨هـ.
- \* كتاب فردوس الأجر، للدبلي، ومعه تسديد القوس لابن حجر، تحقيق فؤاد أحمد الزمرلي، ومحمد البغدادي، دار الريان ١٩٨٧م.
- \* كشف الأستار عن زوائد اليزار على الكتب والسنة، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة بيروت.
- \* كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد المجلوني الجراحي، المتوفى سنة ١١٦٢هـ - مكتبة القدس، القاهرة.
- \* كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهرير بحاجي خليفة، وكالة المعارف ١٩٤١، ١٩٤٣م.
- \* اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، لجلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ دار المعرفة.
- \* اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث.
- \* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ.
- \* محاسبة النفس، للحافظ ابن أبي الدنيا، تحقيق، مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن.
- \* محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر لعلاء الدين علي ددة السنوي، طبعة بولاق ١٣٠٠هـ.

- \* مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ دار الفكر، ١٤٠٤ هـ.
- \* مرآة الحرمين : اللواء إبراهيم رفعت باشا، طبعة مصورة.
- \* مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان، لسبط بن الجوزى، المتوفى ٦٥٤ هـ. حيدر آباد الداكن ١٩٥١ هـ. ١٩٥٢ م
- \* مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، المتوفى ٧٣٩ هـ. تحقيق على محمد الجاوى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٣ هـ.
- \* المستدرک على الصحيحين، لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى، المتوفى ٤٠٥ هـ. دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ.
- \* مسند أبى يعلى الموصلى، المتوفى سنة ٣٠٧ هـ. تحقيق إرشاد الحق الأثرى، دار القبلة ١٤٠٨ هـ.
- \* مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبى عبد الله أحمد بن حنبل، المتوفى ٢٤١ هـ. دار إحياء التراث العربى.
- \* مسند الحميدى، لأبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى، المتوفى ٢١٩ هـ. تحقيق حبيب الأعظمى، عالم الكتب بيروت ومكتبة المنبى بالقاهرة.
- \* مسند الشافعى، لأبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى، المتوفى ٢٠٤ هـ. دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠ هـ.
- \* مسند الشاميين، للطبرانى، تحقيق حمدى السلفى، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩ هـ.
- \* مسند الشهاب، لأبى عبد الله محمد بن سلامة القضاعى، المتوفى ٤٥٤ هـ. تحقيق حمدى السلفى، دار الرسالة بيروت ١٤٠٩ هـ. ١٩٨٥ م.
- \* مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضى عياض بن موسى اليحصبى، المتوفى ٥٤٤ هـ. طبع دار التراث والمكتبة العتيقة.
- \* مشيخة ابن الجوزى. لأبى الفرج عبد الرحمن بن على محمد بن إبراهيم بن أبى شبة، المتوفى ٢٣٥ هـ. تحقيق : سعيد اللحام، دار الفكر، ١٤٠٩ هـ.
- \* المصنف، لأبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى، المتوفى ٢١١ هـ. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى - المجلس العلمى، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ.
- \* المعارف، لأبى محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، المتوفى ٢٧٦ هـ. تحقيق ثروت عكاشة. دار المعارف بمصر، الطبعة السادسة عشر.

- \* معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، التوفي ٦٢٦ هـ. دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ.
- \* المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، التوفي ٣٦٠ هـ. دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣ م.
- \* المعجم الكبير، لأبي القاسم بن أحمد الطبراني، التوفي، ٣٦٠ هـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد ١٩٨٣ م.
- \* معجم ما أنف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاح الدين المنجد، دار القاضي عياض، القاهرة.
- \* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث.
- \* المعرفة والتاريخ. لأبي يوسف يعقوب بن يوسف بن سفيان القسوي، التوفي سنة ٢٧٧ هـ. تحقيق أكرم صباه العمري. مؤسسة الرسالة بيروت
- \* المغازي، لمحمد بن عمر الواقدي، التوفي سنة ٢٠٧ هـ مارسلن جونس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت
- \* المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار، لأبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين العراقي، التوفي سنة ٨٠٦ هـ. مطبوع بهامش إحياء علوم الدين، دار الحديث.
- \* المقاصد الحسنة في بيان كبير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، التوفي سنة ٩٠٢ هـ صححه عبد الله محمد الصديق، وعبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية بيروت.
- \* المنار المتيف في الصحيح والضعيف، لشمس الدين ابن قيم الجوزية، التوفي سنة ٧٥١ هـ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية ١٣٩٠ هـ.
- \* المناسك، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرسي، تحقيق، الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة الرياض، ١٣٨٩ هـ.
- \* المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢
- \* المنتقى من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، التوفي سنة ٣٠٧ هـ تحقيق عبد الله هاشم اليماني، مطبعة الفجالة ١٩٦٣ م.

- \* مورد الظمان إلى زوائد ابن حيان، لنور الدين على بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ. تحقيق محمد عبد الرازق حمزة، دار الكتب العلمية - بيروت.
- \* الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المتوفى سنة ١٠١٤ هـ. بيروت دار الحديث.
- \* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتباكي، المتوفى سنة ٧٨٤ هـ. دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- \* نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبد الوهاب التويري، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ، طبع بمصر ٣١ جزء.
- \* النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير. المتوفى سنة ٦٠٦ هـ. تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
- \* هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي الياباني، المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ. دار الفكر ١٩٨٢ م.
- \* الوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ، اعتناء هلومت ديتروس، ديدرينغ، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية.
- \* الوفا بأحوال المصطفى، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت.

# الكشاف العام

obeikandi.com

١ - الأعلام

٨	أبان بن عثمان بن عفان
٤٣	أبان بن يزيد العطار
٢٧، ٢٥	إبراهيم «عليه السلام»
٣٨	إبراهيم بن سعد
٣٧	إبراهيم بن عباس
٤٣	إبراهيم بن عيسى
١٦، ١٥	إبراهيم بن محمد
١٣	إبراهيم بن موسى
٨	إبراهيم بن هشام
١٠	إبراهيم بن يحيى
٤٥	أبى بن كعب
٢٠، ١٨، ١٧، ١٦، ١٠، ٩، ٨، ٦	ابن الأثير
١١	أحمد بن إسماعيل بن على
٤٨، ٤٧، ٤٦، ٣٠	أحمد بن حنبل
٤٠	أحمد بن روح
٦٠	أحمد بن صالح
١٧، ١٦	أحمد بن طولون

١٥	أحمد بن المتوكل
٦٠	أحمد بن محمد السلفي
٤١	أحمد بن محمد الهمداني
١٣٠٥	الأزرقى «أبو الوليد»
٣٤	أبو إسحاق الهمداني
١٨	إسحاق الخزازي
١٥	إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم
٧	الأشدق «عمرو بن سعيد بن العاص»
١٤	الثلس التركي
٤٥	أبو الأشهب
٤٩	الأصمعي
٢١	أصبهيد بن سلوكتين
٢٣	الأعشى
٤٧	الأعشى
٤١.٣٤	أعانة
١٢	الأمين (محمد)
٤٠	أبو أبة
٢٦	أمية بن خلف

٤٧، ٤٥، ٤٦، ٢٩	أنس بن مالك
٤١	الأوزاعي
١٥	إيتاج
٤٧، ٤٦، ٤٣	أيوب
٣٨، ٣٧، ٣٦	البخاري
٢٩	البخترى (ابن أبي)
٤٧	أبو برزة
٤٠	أبو بريدة
٢٤	بشر بن أبي حازم
٢٢	بطليموس
٣٨	البعوي
٤٣، ٣٣، ٢٥، ٦	أبو بكر (الصديق)
٢٤، ٢٢	أبو بكر (الأنباري)
٣٤	أبو بكر الفورجي
٣٧	أبو بكر بن سياوش
٤٦، ٤٥	بكر بن عبدالله المزني
٣٧	أبو بكر بن مالك
٤٥	أبو بكرة

٢٦.٢٥	بلال
٣٤	الترمذی
٤٥	ثویان
٤٨.٤٥.٤٠.٣٩	جابر
٣٤	الجراحی
٤٥.٤٣	جریر بن حازم
١٧.١٦	ابن جریر (الطبری)
٤١	جعفر بن أحمد
٤٧	جعفر الباقر
١٧	جعفر بن الباعمر
٥١	جعفر بن الحسن بن جعفر
٤٦	أبو جعفر الرازی
٤٨.١٠	جعفر بن سلیمان بن علی
١٥	جعفر بن الفضل بن عیسی (شاشان)
١٩	جعفر بن محمد بن الحسن
١٩	الجلودی
٤٣	جمیل بن قطبة
٤٧.٤٥	جندب البجلي

٤٣، ٢٨	ابن الجوزى
١٨	ابن الحاج
٣٧	أبو حازم
٣٤	الحارث
٨، ٧	الحارث بن خالد بن العاص
٦	الحارث بن ربيع
٦	الحارث بن نوفل بن الحارث
١٩	الحاكم الفاطمى
٣٥	الحاكم المفسر
٣٧	أبو حامد الأسفرائينى
٣٨	ابن حبابه
٤٦	الحجاج بن ارطاة
٤٨، ٨، ٧	الحجاج بن يوسف
٤٥	ابن حجر العسقلانى
٢٧	حرب بن أمية
٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ٩	ابن حزم
١٩، ١٨	أبو الحسن (على)
٤٠	الحسن بن أحمد

١٨	الحسن بن أحمد بن يعقوب
٤٧.٤٦.٤٥.٤٤.٤٣.٤١.٤٠.٣٩	الحسن البصرى
٦٣.٦٢.٦١.٦٠.٥٠.٤٩.٤٨	
١٩	الحسن بن جعفر
٣٧	الحسن بن سفيان
١٤	الحسن بن سهل
٤١	أبو الحسن الصوفى
٤٩.٣٧	الحسن بن على
٤٢	أبو الحسن اللؤلؤى
٣٧	الحسين بن إسماعيل
٣٨.١٢	الحسين بن الحسن
٤٠	أبو الحسين السمنانى
٦١	الحسين بن عبدالرحمن الشافعى
١١	الحسين بن على
٢٩	ابن الحصين
٧	الحصين بن نمير
٤٤	حفص بن عمر
٤٤	حكيم بن جعفر

١١	حماد البيرى
٤٨ . ٤٧	حماد بن زيد
٤٠	حماد بن مؤمن
١٣	حمدون بن على بن عيسى
٩	أبو حمزة الأباضى
٢٩	حمزة النحوى
٤٩ . ٤٦ . ٤٥ . ٤٤ . ٤٣	حميد الطويل
١٣	حنظلة
٣٦ . ٣٣ . ٣٢	أبو حنيفة
٣٨	حيان بن عمير الجريرى
٤٣	خالد الحذاء
٧ . ٦	خالد بن العاص بن هشام
٨	خالد بن عبدالله القسرى
٢١ . ١٩	ابن خلدون
٤٨	ابن خلكان
٤٣	خيرة
٤٨ . ٣٥	أبو داود الطيالسى
٩	داود بن على

١٢	داود بن عيسى
٢٢.٢١	داود بن عيسى بن فليته
١٨	الراضى
٤٦	الربيع بن أنس
٤٥	الربيع بن زياد
٤٣	الربيع بن زيد
٤٥.٤٣	الربيع بن صبيح
١١	الرشيد «هارون»
٢٧	الزبرقان
٤٨	الزبير
١٠	الزبير بن بكار
١٥	الزبير بن المتوكل
٤٧	أبو زرعة
٣٨	الزهري
٩	زياد بن العباس
١٠.٩	زياد بن عبد الله الحارثى
٢٤	زيد بن أسلم
٤٣	زيد بن ثابت

٤١	ريد بن جعفر
١٠	السري بن عبد الله
١٢	السري بن منصور
٤٧	السري بن يحيى
٤٧، ٤٤، ٤٣	ابن سعد
٤٥	سعد بن إبراهيم
٣٨	أبو سعد الزورنى
٤٥	سعد بن عبادة
٣٧، ٣٥	سعيد بن جبير
٤٥	سعيد الجريرى
٤٨	أبو سعيد الخدرى
٧	سعيد بن العاص
٣٨، ٣٧	سعيد بن المسيب
٣٢	أبو سعيد بن المعلى
٣٧، ٣٥	سفيان الثورى
٤٦	سليمان التيمى
١١	سليمان بن جعفر
١٤	سليمان بن عبد الله بن سليمان

٨	سليمان بن عبد الملك
٣٧	سفيان بن عيينة
٤٨، ٤٥، ٤٣	أم سلمة
٤٥	سماك بن حرب
٤٨، ٤٣	سمرة بن جندب
٥٠، ٤٠، ٣٩، ٣٨	السيوطي
٣٦، ٣٣، ٣٢، ٣١	الشافعي
٤٤، ٢٣	الشرقي بن القطامي
٣٤	شريك
٤٧، ٤٦	الشعبي
٣٥	شعبة
٤١	أبو الشعثاء
٢٠، ١٩	شكر بن أبي الفتوح
٤٥، ٤٣	شيبان النحوي
٢٦	شيبة بن ربيعة
٣٨	ابن صاعد
٣٧	أبو صالح
٤٧	صالح بن أحمد بن حنبل

١٣	صالح بن العباس
٢٢	صلاح الدين يوسف بن أيوب
٣٥	الضحاك بن عبدالرحمن
٦	طارق بن المرتفع بن الحارث
١٨	أبو طاهر القرمظي
١٤	طاهر بن الحسين
٤٠	أبو طاهر بن مهدي
١٢	ابن طياطبة
٢٢	طفتكين
٤٥	طلحة
٨	طلحة بن داود
٤٦	عاصم الأحول
٣٤	عاصم بن الحسن
٣٤	أبو عامر الكرخي
٤٥، ٣٨	عائشة
٤٨، ٤٥، ٤٣، ٣٩	ابن عباس
٩	العباس بن عبدالله
١٥، ١١	العباس بن محمد

٣٧	العباس بن الوليد الترسى
٢٤	عبد الدار
٣٤.٢٩	عبد الله بن أحمد
٤٠	عبدالله بن جعفر
٧.٦	عبدالله بن خالد بن أسيد
٧	عبدالله بن الزبير
٨	عبدالله بن سفيان
٦	عبدالله بن عامر الحضرمى
٦٠	عبدالله بن عبدالحميد
١٤	عبدالله بن محمد بن داود
٩	عبدالله بن محمد بن السفاح
٣٤	عبدالله بن محمد القا
٣٧	عبدالله بن محمد
١١	عبدالله بن محمد بن عمران
٣٥	عبدالله بن معقل
٦	عبدالرحمن بن أبى
٦٠	عبدالرحمن بن أنس
٤٧	عبدالرحمن بن أمى حاتم

٧	عبدالرحمن بن زيد
٤٣	عبدالرحمن بن سمرة
٣٤	عبدالرحمن بن سابط
٨	عبدالرحمن بن الضحاك
٣٤	عبدالرزاق بن عمر بن شمسة
١٠	عبدالصمد بن علي
١٥، ١٤	عبدالصمد بن موسى
٨	عبد العزيز بن عبدالله بن خالد
٤١	عبد العزيز بن علي
٩	عبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز
٧	عبدالملك بن مروان
٩	عبدالواحد بن سليمان بن عبد الملك
٨	عبد الواحد بن عبد الله النصرى
١٣	عبيد الله بن الحسين
٢٦	عبيد الله بن ربيعة
١٤	عبيد الله بن عبد الله
٢٤	عبيد الله «الفقيه»
٤٥	عبيد الله بن عمرو الرقى

١١.١٠	عبيد الله بن قثم
١٢	عبيد الله بن محمد بن إبراهيم
٢٣	أبو عبيدة
٤٤	أبو عبيدة الناجي
٢٦	عتبة بن ربيعة
٧	عتبة بن أبي سفیان
٤٥	عثمان «البي»
٤٥	عثمان بن أبي العاص
٤٧.٤٥.٢٩.٦	عثمان بن عفان
٣٨	عثمان بن عمرو بن النساب
٤٠	عثمان بن محمد السمرقندي
٣٥	عدي بن عدي
٣٤	أبو عروبة الحراني
٨	عروة بن عياض بن عدي
٤٦	عطاء بن أبي رباح
٤٥.٤٠	عطاء بن السائب
٤٠	علقمة بن مرثد
٥١	علي بن الحاضر

١٦	علي بن الحسن
٤٩،٤٨،٤٧،٤٥،٣٩،٢٩،٧،٦	علي بن أبي طالب
٢٩	علي بن عبد الأعلى
٦٠	علي بن عبد الله
٤١	علي بن عبد الرحمن
٣٧	علي بن عبيد الله
٦	علي بن عدى بن ربيعة
١٤	علي بن عيسى
١٤	علي بن محمد الصليحي
١١	علي بن موسى
٤٧،٤٥	ابن عليه
٤٣	ابن العماد الخنيلي
٤٥	عمار بن ياسر
٤٩،٤٧،٤٥،٤٣	ابن عمر
٤٩،٤٥،٣٥،٧،٦	عمر بن الخطاب
٤١	عمر بن ظفر
٨	عمر بن عبد الرحمن
٤٤،٨	عمر بن عبد العزيز

٣٤	أبو عمر بن مهدي
٤٧، ٤٥، ٤٣	عمران بن حصين
٤٣	عمرو بن تغلب
٤١	عمرو بن الحسين
٧	عمرو بن سعيد بن العاص
٤٠	عمرو بن شعيب
٤٥	عمرو بن العاص
٤٠	عمرو بن عثمان
٤٨	أبو عمرو بن العلاء
٤٦	أبو عوانه
٤٥، ٤٣	عوف الأعرابي
١٩	عيسى بن جعفر
٢٢	عيسى بن داود
٢١	عيسى بن فليته
١٦	عيسى بن محمد بن إسماعيل
١٣	عيسى بن يزيد الجلودي
٤٦	غالب القطان
٤١	أبو الغنائم بن النرسی

١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١٣، ١١، ٧، ٥

الفاسي «تقى الدين»

١٨، ١٧، ١٦، ١٠

الفاكهي

٤٠

أبو الفتح

١٩

أبو الفتوح «أبو الطيب»

١٤

الفضل بن سهل

٣٦، ١٨، ١٧، ١٠، ٤١٢

الفضل بن العباس

٣٧

فضيل بن عياض

٢١

فليبة

١٨

أبو القاسم أوجبور

٢١

قاسم بن محمد بن جعفر

٢١

قاسم بن مهنا

٢١

قاسم بن هاشم

٤٧، ٤٥، ٤٣

قتادة

٧، ٦

أبو قتادة

٢٢

قتادة بن إدريس

٤٥، ٤٣

قرة بن خالد

٤٣

قطري بن الفجاءة

٢٩

القطيعي

٦	قنفذ بن عمير بن جدعان
١٩	كافور
٣٤	الكرخي
٢٩	الكساني
٣٤	ليث
٣٨	ماعز
٣٦	مالك
١٤.١٣.١٢.١١	المأمون
١٩.١٨	المتقي
١٥.١٤	المتوكل
٣٧	مبارك بن فضالة مجاهد بن جبر
٣٥	مجاهد بن زوقى
١٨	ابن محارب
٣٤	المحجوبى
٧.٦	محرز بن حارثة بن ربيعة
٤٥	الحسن
١٨	ابن محلب

محمد «النبي صلى الله عليه وسلم»

٤٥، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،

٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،

٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧،

٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤،

١٠، ١٢، ٦١،

٣٤

١٦

٦٠، ٦١،

١٢، ١٣،

٢٠

١٩

١٠

١٤، ٤٢،

١٧

١١، ١٤،

١٥

٤٧، ٤٨، ٤٩،

١٨

محمد بن إبراهيم

محمد بن إبراهيم بن زاذان

محمد بن أحمد بن عيسى «كعب البقر»

محمد بن أحمد

محمد بن جعفر الصادق

محمد بن جعفر بن عبد الله

محمد بن الحسن

محمد بن الحسن بن معاوية

محمد بن داود الديتوري

محمد بن الساج

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان الزينبي

محمد بن سيرين

محمد بن طمع

٨	محمد بن طلحة بن عبد الله
١٥، ١٠	محمد بن عبد الله بن الحسن
١٢	محمد بن عبد الله بن سعيد
١١	محمد بن عبد الرحمن بن سفيان
١٥	محمد بن عبيد الله بن طاهر
١٢	محمد بن علي
٦١	محمد بن علي الحنفي
٤١	محمد بن علي بن عبد الرحمن
٣٧	محمد بن عمرو
٤٠	محمد بن عمرو بن الجهم
١٦	محمد بن عيسى بن محمد
٤٦	محمد بن فضيل
٤١	محمد بن كامل
٣٧	محمد بن محمد الوراق
٤١، ٤٠	محمد بن أبي المنصور
٤٠	محمد بن المنكدر
٦١	محمد بن نافع
١٢	محمد بن هارون

٩،٨	محمد بن هشام
١٧	محمد بن يحيى
١٣	محمد بن يزيد بن محمد
٩	المختار بن عوف
٤٨،٤٧	ابن المدينى
٢٩	ابن المذهب
٣٧	ابن مردك
٧	مروان بن الحكم
٩	مروان بن محمد
١٥	المستعين
١٨	المستكفى
٣٩،٣٧،٢٩	ابن مسعود
٣٧،٣٦	مسلم
٧	مسلمة بن الحجاج بن يوسف
٤٥	ابن مسمع
٤٠	أبو معشر
٢٨	مصطفى محمد حسين الذهبى
١٨	المطيع

٤٥.٧	معاوية بن أبي سفيان
٤٥	معاوية بن عبدالكريم الثقفي
٩.٧	معبد بن العباس
٤٥	معبد بن هلال
١٦.١٥	المعتز
١٥.١٤	المعتصم
١٨	المعضد
١٨.١٧.١٦	المعتمد
٤٥	معقل بن سنان
٤٦.٤٥	معقل بن يسار
٤٥	المعلی بن زياد
٢٤	المغيرة بن إبراهيم
٤٣	المغيرة بن شعبة
٣٤	المغيرة بن عبدالرحمن
١٨	المقتدر
١٨	المكتفي
٢٥	ابن أم مكتوم
٢٢.٢١	مكثر بن عيسى

٤١	مكحول
١٨	ابن الملاحظ
١٥،١٤	المتصر
١٠،٩	المنصور (أبو جعفر)
٤٥،٢٩	منصور بن زاذان
٣٧	المنصور بن المعتمر
١٦	المهتدى
١١،١٠	المهتدى العباسي
٤٥	أبو موسى
٤٠	موسى بن أعين
١٢	موسى بن عيسى
١٦	الموفق (أحمد)
١٩،١٨	مؤنس الخادم
٦١	ابن نافع
٦	نافع بن عبدالحارث
٨	نافع بن علقمة
٦	النعمان بن ريمي
٣٤	أبو نعيم «عبدالله الحافظ»

٣٨،٣٧	ابن التقور
١١،١٠	الهادي
١٧،١٦	هارون بن محمد بن إسحاق
١٣	هارون بن المسيب
٨	هاشم بن إسماعيل المخزومي
٢١	هاشم بن فليحة
٣٧	هبة الله بن محمد
٦١	هيرة الباجي
٤٨،٤٧،٣٧	أبو هريرة
٤٧،٤٥،٤٣	هشام بن حسان
٨	هشام بن عبد الملك
٤٧	همام بن يحيى
٣٨	الهيثم بن جميل
١٠	الهيثم بن معاوية
٣٩،٣٨،١٤	الوائق
٤١	وائلة
١٣	ورقاء بن جميل
٨	الوليد بن عبد الملك

٧	الوليد بن عتبة بن أبي سفيان
٩٠٨	الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٢٢	ياقوت الحموي
٢٤	يحيى بن أبي أنيسة
٨	يحيى بن أبي الحكم
٧	يحيى بن حكيم بن صفوان
٤٠، ٣٨	يحيى بن علي
٤٥، ٤٣	يزيد بن إبراهيم التستري
٤٣	يزيد بن حوشب
٨	يزيد بن عبد الملك
٤٥	يزيد بن أبي مريم
٤٣	يزيد بن هارون
٩	يزيد بن الوليد بن عبد الملك
٣٨	أبو يعلى بن القراء
٤٤	يوسف بن أسباط
١٧	يوسف بن أبي الساج
٨	يوسف بن محمد بن يوسف
٤٨، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣	يونس بن عبيد

٢ - الأماكن الجغرافية

٥٩	آمد
٢٢	أبي قبيس «قلعة»
٦٠.٥٩	أصفهان
١٤	الأهواز
٥٠.٤٩.٤٨.٤٦.٢٨.٢٤	البصرة
١١	بغداد
٢٥.٢٤.٢٣	بكة
٤٣	بيسان
٢٨	تهامة
٢٨.١٥	جدة
١٣	جرجان
١٤.٧	الحجاز
٢٨	حضر موت
٢٢	حلب
٦	حنين «عزوة»
٤٥.٤٣	خراسان
٦٠	دريند

٢٨	دمشق
٢٤.١١	ذو طوى
٢٨	زمزم
١٢	(وادی) سرق
١٧	السودان
٢٤.٢١.١٨.٧	الشام
٢٨	صعدة
٢٨	صنعاء
٢٨.٩	الطائف
١٢	الظهران
٢٨	عدن
٢٤.١٤.١٢.٧	العراق
١٥.١٢	عرفة
٢١.٦	عسفان
١٥.١٢	عمان
١٤	فارس
٦٠.٥٩	القسطاط
٤٨.٤٦.٤٥	(وادی) القرى

٢٤.٢١.١٥.١٢.٥	الكعبة الشريفة
٢٨.١١	الكوفة
٤٤.٤٣.٣٣.٢٣.٢٢.٢٠.١٩.١٥.١٤.١٣.١١.٩.٨	المدينة
١١	وادي مر
١٢	مزدلفة
١٩.١٨.١٧.١٦	مصر
٢١.٢٠.١٩.١٨.١٧.١٦.١٥.١٤.١٣.١٢.١١.١٠.٩.٨.٧.٦.٥	مكة
٣٧.٣٦.٣٥.٣٤.٣٣.٣٢.٣١.٣٠.٢٩.٢٨.٢٧.٢٦.٢٥.٢٤.٢٣.٢٢	
٦١.٦٠.٥٩.٥٠.٤٩.٤٨.٤٧.٤٦.٤٥.٤٤.٤٣.٤٢.٤١.٤٠.٣٩.٣٨	
٦٦.٦٥.٦٤.٦٣.٦٢	
١٢	منى
٢٨	مهرة
٤٩	ميسان
٢٨	مجران
١٢	التوارية
٩	اليمامة
٦١.٥٩.٢٤.٢٠.١٤.٩.٧	اليمن

٣ - الطوائف والاجناس والقبائل

١٩	الأخشيديّة
٢٠، ١٨	الأشراف
٩، ٧	بنو أمية
٤٩، ٤٨، ٤٥، ٤٣، ٤٠	الأنصار
٢٦	حمير
٦	خزاعة
١٦	الزنج
٢٠	السليمانيون
٢٠	بنو الطيب
٢٠، ١٢، ٩	بنو العباس
٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢٣	العرب
٢٧	بنو عوف
٢٦	غسان
٢٦	فيدينون
٢٦، ٦، ٥	قريش
٢٦	كندة
٢٦	لخم
١٩	بنو مهنا

٣٤	النصارى
٨	بنو نصر
٢٧	بنو نفاثة
٣٤	اليهود

#### ٤ - الأشعار

٢٧	أبا مطر
٢٧	أبو ادين
٢٧	أتلى من
٢٣	إذا الشريب
٢٣	ألا أيها
٢٦	ألا ليت شعري
٢٦	كل امرئ
٢٥	وماضم جياذ
٢٣	والمكاكى والصحاف
٢٥	يا حبذا
٢٤	يا مكة الفاجر

٥ - الآيات

٢٥	إبراهيم
٣٧.٣١	الأعراف
٦١.٣٤.٢٩	آل عمران
٣٢	الأنفال
٦٢.٦١.٢٥	البقرة
٢٥	البلد
٢٥	التين
٦٢.٦١.٣٧.٢٥	الحج
٦٢	سبا
٢٦.٢٥	الشورى
٦٢.٢٦	القصص
٣٢.٢٩.٢٥	المائدة
٦٢	النمل

٦ - الكتب الواردة في النص

٢٩	البدائع
٣٧	التاريخ الكبير
٣٨	الترغيب

٣٤	تعقيبات
٢٩	التقريب
٢٩	تلخيص الحبير
٣٤	تنزيه الشريعة
٤٥	تهذيب النفوس
٩	الجمهرة
٣٤	الحلية
٢٩	الدارية
٣١	روضة الطالبين
٣٢	سنن أبي داود
٢٩	سنن البيهقي
٢٩	سنن الترمذي
٢٩	سنن الدارقطني
٣٢	سنن الدارمي
٢٩	سنن ابن ماجه
٣٦	سنن النسائي
٤٣	شذرات الذهب
٣٤	الشعب
٥	شفاه الغرام

٦٢.٢٩	صحيح البخارى
٣٦	صحيح ابن حبان
٢٩	صحيح مسلم
٤٥.٤٤.٤٣.٤٣	صفوة الصفوة
٣٤	الضعفاء
٥٨	طبقات الحفاظ
٣٢	فتح البارى
٣٤	الفرودس
٣٤	الفوائد
٣٤	الكامل
٢٩	كشاف القناع
٤٠	المجروحين
٢٩	المجموع
٢٩	المستدرك
٢٩	المسند
٢٩	المسند للبراز
٣٧	المسند للحميدى
٣٧	المسند لابن خزيمة
٣٢	المسند لابن أبى شيبة

٣٦	المسند لأبي يعلى
٢٩	مشارك الأنوار
٣٦	المعجم الأوسط
٢٢	معجم البلدان
٢٩	المعجم الكبير
٢٩	المغنى
٣٤	الموضوعات
٦٢، ٣٧	الموطأ
٤٨	وفيات الأعيان

#### ٧ - الأحاديث

٧٠	استكثروا من هذا الطواف
٤١	أربعة حق على الله
٦٥	إن أبواب الجنة
٦٨	إن أكرام الملائكة
٦٩	إن لله عز وجل لوحا
٦٦	أن خير البقاع
٧١	إن الركن يمين الله
٧١	إن للحاج الراكب

٧١	إنه لم يبق شيء
٢٥	إني لأعلم
٦٣	أول جبل وضع في الأرض
٦٣	أول من طاف بالبيت الملائكة
٣٨	أى الأعمال أفضل
٣٨	إيمان بالله عز وجل
٣٩	تابعوا بين الحج والعمرة
٧٠، ٤٠	الحجاج والعمار
٧٠، ٣٩، ٣٧	الحج المبرور
٦٧	خير بئر على وجه الأرض
٦٢	خير بلدة على وجه الأرض
٦٢	دحيت الأرض من مكة
٣٩	دعوة الحاج لا ترد حين يرجع
٦٤	صلاة بالمسجد الحرام
٦٤	الصلاة في المسجد الأقصى
٦٤	صلاة في مسجدى
٦٩	الطائف يخوض في رحمة
٧٠	العمرة إلى العمرة
٧٠	عمرة في رمضان

٦٧	فإن من مس الحجر الأسود
٣٦	فحجى عنه
٦٩	الكمة محفوفة
٦٣	كل نبي من الأنبياء
٦٤	لا تشد الرحال
٤٠	لك بكل خطوة
٣٨	لكن الجهاد أفضل حج مبرور
٦٩	لو أن الملائكة صافحت
٦٦	ما بين الركن اليماني والأسود
٧٠	ما من عمل
٦٦	المقام في مكة سعادة
٣٥	من أراد الحج فليتعجل
٣٩	من أراد دنيا وآخره
٧٠	من استطاع أن يموت
٤٠	من جاء هذا البيت
٣٧	من حج هذا البيت
٧٠	من حج ولم يرفث
٧١	من زارني بعد وفاتي
٦٦	من صام شهر رمضان

٦٧	من صبر على حر مكة
٦٨	من صلى حول الكعبة
٦٨	من صلى خلف المقام
٦٩	من طاف حول البيت
٣٥	من كان ذا ميسرة
٣٤	من لم يجسه
٦٧	من مات بمكة أو المدينة
٦٦	من مات حاجًا
٦٦	من مرض بمكة حرم الله
٦٧	من مرض بمكة يومًا
٣٤	من ملك
٦٥	من نظر إلى بيت الله
٢٩	من وجد الزاد والراحلة
٤٠	النفقة في الحج
٦٨	وأحب البقاع إلى الله
٦٣	وإن حول الكعبة قبر ثلاثمائة
٦٨	والحجر الأسود والمقام
٦٨	والحجر الأسود يد الله في الأرض
٦٨	والحجر الأسود يد الله تعالى

٧١	وخير وادى
٦٨	والطائف حول الكعبة
٦٣	وقبر إسماعيل
٦٣	وقبر نوح
٦٤	وكل أعمال البر
٦٢	والله إنك أحب بلاد الله
٦٤	وما أعلم بلدة
٦٧	وما بلدة يوجد فيها شيء
٦٣	وما بين الركن اليماني
٦٣	وما على الأرض بلدة يرفع الله
٦٣	وما على الأرض بلدة وفد إليها
٦٨	وما على وجه الأرض بقعة
٦٥	وما على وجه الأرض
٦٨	وما على وجه الأرض بلدة
٦٥	وما على وجه الأرض بلدة يستجاب
٦٨، ٦٧	وما على وجه الأرض موضع
٧١	وما من رجل أوصى
٦٣	وما من ملك يبعثه
٧١	ومن أتى الركن الأسود

٦٤	ومن تصدق
٧٢	ومن حج بيت الله
٧١	ومن حج عن والديه
٧١	ومن حج عن ميت
٦٤	ومن ختم فيها القران
٦٤	ومن سبح الله تعالى
٧٣	ومن صلى خلف المقام ركعتين
٧٢	ومن صلى في الحجر ركعتين
٦٤	ومن صلى فيها
٧٣	ومن صلى مقابل باب الكعبة
٧١	ومن مات ببيت المقدس
٧١	ومن مات في الحرم
٧٢	ومن مات في حرم الله تعالى
٦٨	والنظر إلى الكعبة
٧٢	يحشر الله تعالى

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥٠ - ٥	مقدمة المحقق
٦٠ - ٥٩	مقدمة الكتاب
٧٣ - ٦١	مقدمة البصرى
٨٦ - ٧٥	المصادر والمراجع
١٢٨ - ٨٧	الكشاف العام